توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي
في تطوير الوسائل الدعوية الموجهه لغير المسلمين
دراسة نظرية

إعداد

د. جلوس بنت فرج شتوي القحطاني

الأستاذ المشارك في مسار العقيدة

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية

جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائل الدعويه الموجهه لغير المسلمين دراسة نظرية

جلوس بنت فرج شتوي القحطاني

تخصص العقيدة ، قسم الدراسات الإسلامية كلية التربية ، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني :galqahtani1@ksu.edu.sa

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائل الدعوية الموجهة لغير المسلمين،من خلال تحليل أبعاد هذه التطبيقات وإمكاناتها،واستجلاء أثرها في خدمة العمل الدعوي،مع مراعاة الضوابط الشرعية في الاستفادة منها، بالإضافة إلى التعرُّف على أهمِّ التحدِّيات والمخاطر المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في نشر الدعوة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الأدوات والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسات والبحوث العلمية المشابهة. وقد أثبتت الدراسات مدى أهمية هذه التطبيقات وأثرها الكبير في نشر الدعوة بين غير المسلمين بطريقة أكثر سهولة وسرعة وأقل كلفة. وتأتي أهمية البحث؛ كونه من الدراسات التي تجمع بين فنين مختلفين؛ فهو يجمع بين فن الحاسوب الذي يندرج تحته علم الذكاء الاصطناعي، وبين فن الدعوة إلى الله تعالى. وتألفت الدراسة من مبحثين مسبوقة بمقدمة وتمهيد، وملحقة بخاتمة وفهارس، فتناولت في التمهيد التعريف بالذكاء الاصطناعي والدعوة الإسلامية. بالإضافة إلى خصائص الذكاء الاصطناعي وتقنياته الرئيسة، والعلاقة بين التكنولوجيا والدعوة الإسلامية. وتحدث المبحث الأول عن أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي وآليات توظيفها في تطوير وسائل الدعوة الموجهه لغير المسلمين؛ منها: الروبوتات الذكيِّة، الترجمة الآلية لنصوص دعوية، وإنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي. ودَرَس المبحث الثاني التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسائل الدعوية الموجهة لغير المسلمين. أبرزها: المخاطر التِقنيَّة، والتحدِّيات الأخلاقيَّة، والتحدِّيات الماليَّة.وخلص البحث إلى جملة من النتائج أبرزها: أن أساليب الدعوة إلى الله ووسائلها متجدِّدة ومتطوِّرة وأبرز هذه الأساليب والوسائل؛ الذكاء الاصطناعي، كما أن الدعوة إلى الله تعالى عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أكثر سهولة وسُرعة من الوسائل التقليدية، إذ وفرت هذه التقنيات الذكية على الدعاة الوقت والجهد والتكلفة، وخففت عنهم الكثير من الصعوبات والمخاطر. وعلى الرغم من الفوائد الجمّة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للدعوة إلى الله، إلا أنه يحمل في طيّاته العديد من المخاطر والتحديات، التي ربما قد تؤثر سلبًا على الدعوة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، دعوة غير المسلمين، تطبيقات الذكاء، المخاطر، التحديات.

Employing Artificial Intelligence Applications in Developing Da‘wah Methods Directed at Non-Muslims
An theoretical study

Jaloos bint Faraj Shutway Al-Qahtani
Associate Professor of Aqidah-Department of Islamic Studies
College of Education- King Saud University-Kingdom of Saudi Arabi
Email: galqahtani1@ksu.edu.sa

Abstract:

This study examines the role of artificial intelligence (AI) applications in developing da‘wah methods directed at non-Muslims. It explores the potential of these technologies, their contribution to da‘wah, and the Islamic guidelines governing their use, while also highlighting the associated risks and challenges. Adopting a descriptive-analytical approach, the research shows that AI offers significant advantages in disseminating Islamic da‘wah—making it faster, more accessible, and cost-effective compared to traditional means.The paper is divided into two main sections: the first analyzes key AI applications, such as intelligent robots, machine translation of da‘wah texts, and the generation of interactive religious content; the second addresses technical, ethical, and financial challenges arising from their use. The study concludes that while AI provides powerful tools for modern da‘wah, it also entails substantial risks that must be carefully managed.

Keywords: Artificial Intelligence, Islamic Da‘wah, Non-Muslims, Applications, Challenges.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد:

إن الدعوة إلى الله من أعظم المهمات التي أمر الله بها لتحقيق الغاية من خلق الإنسان؛ وهي عبادته والفوز برضاه في الآخرة، مما يوجب على الدعاة الإعداد الجيد واتخاذ الوسائل الملائمة لعصرهم. ومع التحولات الرقمية المتسارعة، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، حيث غيّر أساليب التواصل وفتح آفاقًا جديدة يمكن استثمارها في إيصال رسالة الإسلام إلى العالمين. وتبرز أهميته في الدعوة من خلال أدوات مثل: الروبوتات الذكية، الترجمة الآلية، وإنتاج المحتوى الدعوي الموجَّه، لما لها من قدرة على التفاعل مع احتياجات المدعوين وثقافاتهم المتنوعة بدقة وسرعة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائل الدعوية الموجهة لغير المسلمين، وإبراز ضرورتها في تعزيز عالمية الدعوة الإسلامية وخلودها.

مشكلة البحث :

تشهد الدعوة الإسلامية تحديات كبيرة في الوصول إلى غير المسلمين، خاصة في ظل العولمة الرقمية وتنوع البيئات الثقافية. وفي المقابل، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأدوات مؤثرة في التواصل وفهم احتياجات المخاطَبين وتكييف الخطاب معهم. ومع ذلك، ما زال توظيف هذه التطبيقات في المجال الدعوي محدودًا ويغلب عليه الطابع الفردي أو التجريبي، دون تأصيل علمي أو ضبط شرعي. من هنا تبرز

مشكلة البحث في: كيف يمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير الوسائل الدعوية الموجهة لغير المسلمين، في إطار ضوابط عقدية ومنهجية صحيحة؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- التعريف بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعوة غير المسلمين.

٢- الحاجة الماسة إلى استخدام الدعاة مثل هذه التطبيقات التي تمتاز بالقدرة على توفير الوقت والجهد؛ حيث يمكنها أتمْتة[١] العديد من المهام الدعوية؛ مثل إعداد المحتوى، وترجمته إلى لغات متعددة، ونشره على نطاق واسع عبر المنصَّات المختلفة، مما يجعل رسالة الدعوة تصل إلى أماكن وأشخاص لم يكن الوصول إليهم ممكنًا من قبل.

٣- حاجة المجتمع إلى مثل هذه الدراسات التي أصبحت ضرورة مُلحَّة في خدمة الدعوة الإسلامية لا سيما مع التغيرات السريعة في الحياة المعاصرة.

٤- قلّة الدراسات التي اهتمت بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير وسائل الدعوة، وتحسين آليات التواصل مع المدعوِّين غير المسلمين، سواء عبر روبوتات المحادثة التفاعلية، أو تطبيقات تعليمية دعوية ذكية، أو

(١) أتْمَتة: "على وزن فَعْلَلة، وهو تحويل العمل من بشريّ إلى آليّ؛ كجعل الصرف عن طريق الصرَّاف الآلي، ومراقبة حضور الموظفين وانصرافهم عن طريق برنامج حاسوبي، وما إلى ذلك..". معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور: ف. عبدالرحيم (ص:٢٠).

برامج تحليل البيانات لفهم اتجاهات الجمهور. إلى غير ذلك من أساليب وطرق مبتكرة؛ خدمةً للدعوة، تُراعي التنوع الثقافي وتحقق فاعلية أكبر.

أهداف البحث:

١- توظيف تقْنِيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائل الدعوية لنشر الدعوة بين غير المسلمين.

٢- تحسين كفاءة العمل الدعوي؛ من خلال استثمار هذه التطبيقات لتطوير الوسائل الدعوية الموجهه لغيرالمسلمين.

٣- التَّعرُّفُ على أهمِّ التَّحدِّيات والأخطار المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في نشر الدعوة بين غير المسلمين.

منهج البحث:

سوف أتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، مستخدمًا الأدوات والإجراءات المنهجية المتَّبعة في الدراسات والبحوث العلمية المشابهة.

الدراسات السابقة:

بعد استقراء ما توافر من بحوث و دراسات في هذا المجال لم أعثر – بحسب حدود إطلاعي– على دراسة تناولت موضوع البحث الحالي بالصيغة و الطرح نفسه، غير أن هناك عدداً من الدراسات التي لامست بعض الجوانب ذات الصلة، سواء من حيث التأصيل النظري أو التطبيق ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي:–

١- **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله.** وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدعوة لابتسام عبد الله الحربي، إشراف الدكتورة: خولة بنت يوسف المقبل لعام

١٤٣٩هـ. اشتمل البحث على أربعة فصول، تناول في الفصل التمهيدي مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميته، وتحدث في الفصل الثاني عن تاريخ الذكاء الاصطناعي وخصائصه، وتناول الفصل الثالث نماذج من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأما الفصل الرابع فقد تطرَّق إلى ميادين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله.

٢- **أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الدعوة والثقافة الإسلامية:** إعداد: د. موعاد برجيحان و أ.د. علي الخضر. ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية، الجزائر عام ٢٠٢٤م، تناولا فيها أهمية الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة، ومعرفة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدعوة والثقافة الإسلامية، وعرضا نماذج لبعض القضايا التي يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في رد الهجوم على الدعوة والثقافة الإسلامية.

٣- **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله دراسة تحليلية وتطبيقية**، لعبد الرحمن عبد الله المحنى، بحث منشور في مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، العدد (٧)، ديسمبر ٢٠٢٤م، تناول الباحث فيه إمكانيات توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الدعوة الإسلامية مع التركيز على آليات الرد على الشبهات وتحسين كفاءة العمل الدعوي من خلال استثمار التقنيات الذكية؛ لتخفيف العبء على الدعاة.

٤- **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي الدعوي إلى الله، إشراق بنت يوسف الدوسري (١٤٢٩ه)، رسالة ماجستير، جامعة**

الاميرة نورة، اشراف: د. الجوهرة العيد ، تناولت هذه الدراسة بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتقنياته وإبراز توظيف ذلك في مجال الدعوة الإسلامية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقسمت على أربعة فصول، وبينت إمكانية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في المجال الدعوي، وتتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لتقنيات الذكاء ودورها في الدعوة غير أن بحثنا يتجاوزها بالتركيز على دعوة غير المسلمين.

٥- **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله (دراسة تطبيقية) إعداد: عبد الرحمن عبد الله الحقي (٢٠٢٢م)**، دراسة منشورة في مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية العدد (٧) ديسمبر (٢٠٢٢م)، واعتمدت على المنهج التطبيقي وركز الباحث على إبراز قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على دعم العمل الدعوي وزيادة فاعليته، ويتفق مع البحث الحالي في الاهتمام بالجانب التطبيقي فقط.

الفرق بين هذه الدراسات و البحث الحالي :

جميع الدراسات السابقة لم تتناول بشكل مباشر أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائل الدعوية الموجهة لغير المسلمين، ويبرز تميز هذه الدراسة بتركيزها على الفئة المستهدفة (غير المسلمين) بينما أغلب الدراسات السابقة تناولت الدعوة بشكل عام كما أن هذه الدراسة تسعى لتحليل الأثر التطويري للتطبيقات الذكية على الوسائل الدعوية وليس مجرد وصف استخدام التقنية .

وعليه فإن هذا البحث يسهم في سد فجوة معرفية في الدراسات

الدعوية الحديثة ويضيف بعداً وصفيا متخصصاً غير مطروق في الدراسات السابقة.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهارس.

المقدمة: تحتوي على مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة ، وخطة البحث .

التمهيد: تناولت فيه ما يلي:

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته الرئيسة.

ثانيًا: مفهوم الدعوة الإسلامية ودعوة غير المسلمين.

ثالثًا: العلاقة بين التكنولوجيا و الدعوة الإسلامية.

المبحث الأول: ابرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي و آليات توظيفها في تطوير الوسائل الدعويةالموجهه لدعوة غير المسلمين .

المطلب الأول :الروبوتات الدعوية المخصصة للحوار و التوجيه.

المطلب الثاني: الترجمة الآلية لنصوص دعوية لدعوة غير المسلمين.

المطلب الثالث :إنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي لدعوة غير المسلمين.

المبحث الثاني: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسائل دعوية موجههة لغير المسلمين .

المطلب الأول :المخاطر التِقْنِيَّة .

المطلب الثاني: التحدِّيات الأخلاقيَّة.

المطلب الثالث: أثر التحدِّيات الماليَّة.

الخاتمة: وفيها أهم النَّتائج.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد :

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته الرئيسه.

أ: التعريف بالذكاء الاصطناعي:

- **الذَّكَاءُ في اللغة:** حِدّة الفؤاد، وقيل: سرعة الفطنة، وقيل: سرعة الفهم، وقيل: سرعة اقتراح النَّتائج(١).
- **وأما في الاصطلاح:**

اضطرب أهل العلم في تعريفه، ويعود السبب في ذلك؛ إلى عدم تحديد دقيق لمعنى الذكاء؛ إذ البعض يُعرِّفه من الناحية العضوية، والبعض يُعرِّفه من الناحية الاجتماعية، والبعض الآخر يُعرِّفه من الناحية السلوكية أو النفسية(٢).

وعلى كلٍّ؛ يُعرَّف الذكاء بصفة عامة أنه: "المقدرة والمهارة على وضع الحلول للمشكلات وإيجادها؛ باستخدام الرموز، وطرق البحث المختلفة، ومعالجة المعرفة، والقدرة على استخدام الخبرة المكتسبة في اشتقاق معلومات ومعارف جديدة تؤدي إلى وضع الحلول لمشاكل ما في مجال معين..، والذكاء البشري هو المسؤول عن التطور والإبداع في نمو الحضارات المختلفة"(٣).

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور ، مادة حِدّة (٢٨٧/١٤)، تاج العروس، للمرتضى الزبيدي (٩٤/٣٨).

(٢) علم النفس التربوي، د. أحمد زكي صالح (ص: ١٥٣).

(٣) الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، د. محمد علي الشرقاوي (ص: ٢٢).

- **وأما مفهوم اصطناعي:**

اصطناعي ومصنوع؛ ضده جِبلِّي، طبيعي[١]، وهو "اسم منسوب إلى اصطناع، أو ما كان مصنوعًا، غير طبيعيّ"[٢]، أو هو "كل ما يصنع باليد"[٣].

- **الذكاء الاصطناعي:**

الذكاء الاصطناعي هو مجال واسع من علوم الحوسبة، يهدف إلى تطوير الأنظمة والبرامج التي تمتلك القدرة على التَّعلّم والتفكير وحل المشكلات بشكل مشابه للبشر[٤].

ب: خصائص الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الرئيسة.

خصائص الذكاء الاصطناعي:

يُستحسن قبل الحديث عن خصائص الذكاء الاصطناعي؛ أن نشير أن الذكاء الاصطناعي ينقسم إلى قسمين[٥]:

- **الذكاء الاصطناعي الضَّيق (Narrow AI):**

ويُعرف أيضًا: بالذكاء الاصطناعي المحدود، ويشير إلى الأنظمة المصممة لأداء مهمة محددة، أو مجموعة من المهام ضمن نطاق ضيِّق.

---

(١) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِين، ترجمة: محمد النعيمي (١٨٨/٤).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد ، مادة اصطناعي (١٣٢٣/٢).

(٣) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِين(٤٧٥/٦).

(٤) انظر: الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، أ.د. فارس البياتي (ص: ١٩).

(٥) انظر: المرجع السابق ، (ص: ٢٢-٢٦).

- **الذكاء الاصطناعي العام (Artificial General intelligence) :**

هو مفهوم أكثر تقدمًا، ويشير إلى أنظمة قادرة على أداء جميع المهام الإدراكية التي يستطيع البشر القيام بها.

ولكل قسم من هذين القسمين خصائص كثيرة أبرزها ما يلي:

- **خصائص الذكاء الاصطناعي الضَّيق (Narrow AI):**

- **محدودية المهام:** إذ هو مصمم لحل مشكلة معينة أو أداء مهام معينة.
- **لا يتعلم تلقائيًا خارج نطاقه:** فهو لا يستطيع تجاوز مجاله المحدود للتعلم أو التّكيّف مع مهام أخرى خارج نطاق تدريبه.
- **منتشر في الحياة اليومية:** معظم الأنظمة الذكية التي نتفاعل معها في حياتنا اليومية تعتمد على الذكاء الاصطناعي الضَّيق.
- **أقلُّ تعقيدًا من الذكاء الاصطناعي العام: إذ يعتمد على خوا**رزميات التّعلُّم الآلي والبيانات التي تمّ تدريبه عليها لتنفيذ تلك المهام؛ مثل: التّعرّف على الصور، وتحليل البيانات، التّرجمة الآلية.. وغيرها.
- **يساهم في صيانة المعارف من الفقد أو الضياع أو التّشوّه:** إذ إن غالبية المعارف تكون محصورة في قلة الخبراء غالبًا، ما يؤدي فقدانهم إلى خسارة كبيرة، وبالتالي فإن تطبيقات هذا النوع من الذكاء الاصطناعي مستودع أمين لحفظ المعارف من الضياع.

وإجمالًا؛ فإن الذكاء الاصطناعي الضّيق هو ما نستخدمه اليوم في التطبيقات العلمية والحياة اليومية والبحث العلمي، وهو محدود في مهامه. بينما الذكاء الاصطناعي العام لا يزال قيد البحث والتطوير،

وهو الطموح المستقبلي الذي يسعى الباحثون إلى تحقيقه؛ حيث يُمْكِنه أداء مجموعة متنوعة من المهام المعرفية بمرونة وقدرة شبيهة بقدرة البشر.

١- تِقْنِيات الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي العديد من التِّقْنيات أبرزها ما يلي:

- **تعلُّم الآلة (Machine Learning):**

يُعدُّ تعلُّم الآلة أحد أشهر فروع الذكاء الاصطناعي؛ حيث يقوم على برمجة الحواسيب بمختلف أشكالها لتصبح قادرة على أداء المهام المطلوبة بالاعتماد على البيانات المدخلة إليها وتحليلها، مع تقييد التدخل البشري في توجيهها، بل يقع على عاتق الآلة مسؤولية اتخاذ القرار عند الحاجة لذلك، وتحديد ما يجب تنفيذه من مهام، مما يؤدي إلى إنجازها المهام بأسرع وقت ممكن(١).

ويعرف أيضًا بأنه: تصميم خوارزميات قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة دون برمجة مسبقة(٢).

- **معالجة اللغة الطبيعية (NLP)**

تهدف هذه التِّقْنية إلى تمكين الإنسان من أن يدخل في حوار طبيعي مع

---

(١) انظر: استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجًا: دراسة فقهية مقارنة، د. أحمد مصطفى معوّض (ص: ٢٥١١) ضمن مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد (٣٩)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م. مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة، محمد لحلح (ص: ٦٥)

(٢) انظر: الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، د. سامية قمورة، باي محمد، حيزية كروش (ص: ١١).

الآلة؛ منطوقًا كان أو مكتوبًا، بضخ قواميس كاملة وإدخالها بدرجة كافية للغات الطبيعية مع مدّها بالتصريفات الكاملة لكل فعل بدلاً من أن تحتوي على جذور الأفعال؛ وذلك لتحقيق قدر كبير من الفهم المتبادل بينهما، وصولاً إلى تطورات هامة في مجال تفاعل الإنسان مع الآلات، من خلال الفهم والترجمة والإدراك، فضلاً عن الترجمة الآلية(١).

والمراد باللغات الطبيعية: اللغات الإنسانية التي لم يخترعها إنسان معيَّن، ولم تنشأ بقرار، وإنما ترتبط بحضارات الشعوب وتراثها؛ كاللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات، وسُمّيت بالطبيعية؛ للتفريق بينها وبين لغات البرمجة والتي صُمّمت لأغراض معينة(٢).

- **الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks ANN)**

هي عبارة عن نظام لمعالجة البيانات بشكل يُحاكي الطريقة التي تقوم بها الشبكات العصبية الطبيعية للإنسان أو الدماغ البشري، تعتمد أساسًا على عنصر المعالجة (P.E.) القادر على العمل كذاكرة محلية(٣).

وتُعرّف أيضًا "أنها رسوم بيانية موجّهة ذات حواف مُوزّنة قادرة على خزن الأشكال والبصمات؛ وذلك بتعديل قيم الأوزان للحواف، وبذلك يمكن لهذه الشبكات أن تتعرّف على هذه البصمات أو الأشكال مرة ثانية

(١) انظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، آلان بونيه (ص: ٣٧-٣٨)، استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجًا: دراسة فقهية مقارنة، د. أحمد مصطفى معوّض (ص: ٢٥١٢)

(٢) انظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، آلان بونيه (ص: ٢٩).

(٣) انظر: الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، د. محمد علي الشرقاوي (ص: ٢٥٩).

إذا كانت القيَم المدخلة غير كاملة أو غير معرّفة"[١].

- **الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):**

يمتلك هذا النوع من الذّكاء قدرات هائلة في إحداث ثورة حقيقية في تحسين أساليب التعليم والتّعلّم، حيث تستخدم هذه التِّقْنِية في العديد من المجالات أبرزها: التعليم والطب والتسويق؛ لإنجاز عدد من المهام؛ كتوليد الصور والأفلام وإنتاج التّصاميم الخلاّقة والمحتوى النصي الإبداعي، وقد يكون من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأكثرها شهرة في الوقت الراهن؛ تطبيق (تشات جي بي تي= ChatGPT). ويعتبر قطاع التّعليم أبرز القطاعات المستفيدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي، فقد استخدم في سياقات متعدّدة مثل: اقتراح الأفكار، وتخطيط الدروس، وإعداد الاختبارات، وتقييم الطلاب[٢].

- **الروبوتات الذكية (Smart Robotics):**

يُعرَّف الروبوت بأنه عامل اصطناعي نشِط، محيطه العالم الطبيعي، يمكنه التجول والقيام بمهام مختلفة، ويتمتع باستقلالية الحركة والقرار[٣]. ويتكون أبسط أشكال الروبوت من ثلاثة أجزاء: الذراع الميكانيكية، وآلية لنق الحركة، والمحرك الذي يقوم بتشغيلهما، ويتميز بالذكاء، والتجول بنفسه، وتجنب العوائق دون مساعدة من أي إنسان[٤].

---

(١) المرجع السابق (ص: ٢٦١).

(٢) انظر: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (ص: ٥).

(٣) انظر: مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، د. عادل عبد النور (ص: ١٦-١٧).

(٤) انظر: الروبوت، روجر بريدجمان (ص: ٦).

ويستخدم في العديد من المجالات، منها: العمليات الجراحية، ويستخدم أيضًا في الخدمات المنزلية؛ كاستخدام مكنسات روبوتية ذاتية التشغيل، وهناك روبوتات صناعة السيارات، فضلاً عن الاستخدام العسكري، ومنها الطائرات العسكرية ذاتية القيادة بدون طيّار(١).

وتعقيبًا لما سبق: فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي كثيرة، وأهميتها في خدمة الدعوة عظيمة؛ إذ من أبرز مهامها ما يلي(٢):

- نشر العلم الشرعي، وحفظ خبرات الدعاة ومؤلفات العلماء من الضياع والاندثار.
- تغطِية النقص الحاصل للدعاة والعلماء أو المؤسسات الدعوية؛ إذ من خلال هذه التقنيات توفِّر مستويات عالية من الخبرة، وتغني عن الخبراء بل وتحاكي خبراتهم.
- تسهيل الرجوع إلى المصادر الأصلية في العلوم الشرعية التي يحتاجها الدعاة؛ كعلوم القرآن، والحديث، والعقيدة.. وغيرها من العلوم المساندة، حيث كان من الصعب على العقل البشري استيعاب هذا الكم الهائل من العلوم، مما يوفر للدعاة الجهد والوقت.
- بما أن هذه التقنيات الحديثة والأجهزة الذكية أصبحت ضرورة ملحّةً وفي متناول الجميع؛ فإنه لا بد للدعاة من استغلال هذا

(١) انظر: تحديات عصر الروبوتات وأخلاقياته، صفات سلامة، خليل أبو قورة (ص: ١٥٢) فما بعدها، الروبوت، روجر بريدجمان (ص: ٧)، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول (ص: ١٤).

(٢) للاستزادة انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص: ٥٦-٧٥)

الجانب لمصلحة الدعوة، وبرمجة التقنيات التي تعود على المدعوين بالخير والنفع مثل: إعداد تطبيقات للترجمة الفورية إلى لغات المدعوين، أو لتعليم المسلمين الجدد قراءة القرآن واللغة العربية، بالإضافة إلى إعداد تطبيقات لغير الناطقين باللغة العربية.

ثانياً: مفهوم الدعوة الإسلامية، ودعوة غير المسلمين:

الدعوة في اللغة: مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والدال والعين والحرف المعتل؛ أصل واحد، وهو أن تمُيل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء(١). والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع: دعاة(٢).

وأما في الاصطلاح: فإن الدعوة إذا أطلقت؛ يراد فيها معنيان:

المعنى الأول: يقصد به الإسلام والرسالة، والمعنى الآخر: يراد بها نشر الإسلام وتبليغ الرسالة.

والدعوة على المعنى الثاني: "هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"(٣).

والتعريفات السابقة وغيرها للدعوة لا منافاة بينها؛ إذ هي من

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢٧٩/٢).

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور (٢٥٨/١٤).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٥٧/١٥).

باب التنوّع وليس من باب التضاد؛ ولعل هذا التنوع سببه؛ اختلاف أهل اللغة في مفهومها؛ حيث لها في اللغة معانٍ عدة منها: الحث والطلب والنداء والدعاء والرغبة.. وغيرها(١).

ويندرج تحت هذه التعريفات؛ دعوة غير المسلمين وإقامة الحجة عليهم ودعوتهم إلى الايمان بالله وحده واتباع النبي محمد -ﷺ- ، لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] ، ويخاطب بهذه الدعوة جميع من لم يدخل بالإسلام بعد، مهما كانت ديانتهم أو جنسيتهم، كما أن لهم وسائل وأساليب دعوية خاصة لابد على الداعية معرفتها جتى ينجح في إيصال الرسالة وتحقيق عالمية الدعوة الإسلامية(٢).

ثالثًا: العلاقة بين التكنولوجيا والدعوة الإسلامية.

لا شك ولا ريب أن الدعوة إلى الله تعالى من أجلّ الأعمال وأعظم الأفعال وأهم الفروض والواجبات على المسلمين عمومًا وعلى العلماء خصوصًا، وهي رسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وهي شرط الله تعالى للأمة؛ ونظرًا لانتشار الدّعوات الهدّامة، والأفكار المضلّلة في عصرنا الحالي؛ فإن الأمة في أمسِّ الحاجة إلى تطويع وسائل التكنولوجيا في خدمة الدعوة، ونشرها بأفضل الطرق والأساليب التي تتناسب مع العصر.

ولأجل ذلك؛ يلزم على الدعاة والمؤسسات الدعوية الاعتناء بذلك

---

(١) انظر: تاج العروس للمرتضى الزبيدي (٤٦/٣٨) فما بعدها، المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرين (٢٨٦/١) فما بعدها.

(٥) انظر: مجموع فتاوى ، ومقالات متنوعة، ابن باز، (٣٣٠/١-٣٣٢).

وعدم حصر الدعوة في أماكن محدّدة، أو تقوقعهم حول الوسائل القديمة ذاتها، بل عليهم تطوير وسائلهم الدعوية بما يتناسب مع العصر وفق الشريعة الإسلامية، وألا يتركوا الساحة خالية للأعداء الذين يكيدون للأمة نهارًا جهارًا(١).

وبالتالي فإن العلاقة بين التكنولوجيا والدعوة علاقة متنامية؛ إذ أصبحت التكنولوجيا وسيلة فعّالة لنشر الدعوة وتعزيز الوعي الديني بطرق حديثة وأساليب مبتكرة.

ولا تتعارض هذه الطرق والأساليب مع الشريعة الغَرَّاء، بل إن هذه الطرق والأساليب دلالة واضحة على صدق نبوة نبينا محمد –ﷺ– وعموم رسالته وشموليتها؛ فقد أضحى العالم مترامي الأطراف بمثابة عالم صغير يستطيع الداعي من خلال هذه الوسائل المبتكرة إيصال صوته ونشر ما يدعو له من مكانه الذي يقيم فيه. وهذا تصديق لقوله –ﷺ–: «إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا»(٢). وقوله –ﷺ– : «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ»(٣).

---

(١) للاستزادة انظر: كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر (ص: ٢٧٧)، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص: ٩٧)

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب: الفتن وأشراط الساعة ،باب: هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، برقم (٢٨٨٩).

(٣) رواه أحمد في مسنده، برقم (١٥٥)، والحاكم في مستدركه، برقم (٨٣٢٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

كما أن هذه التّطورات الهائلة تمكِّن الدعاة من تحقيق عالمية الإسلام، والتي هي من خصائص النبي -ﷺ- ، حيث أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وجعل رسالته عامة للثقلين، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[الفرقان:١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرسَلنَٰكَ إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ بَشِيرا وَنَذِيرا﴾[سبأ:٢٨]. ومن السنة قال صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: ... وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً»(١).

ولما كان الأمر كذلك؛ وجب على الدعاة تبليغ دين الله تعالى بهذه الطرق الحديثة والوسائل المبتكرة، وتطويع الوسائل الدعوية الحديثة لخدمة الدعوة، ومن أبرز هذه الوسائل: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، الكتب الإلكترونية، القنوات الإسلامية الفضائية، وأخيرًا الذكاء الاصطناعي(٢).

(١) رواه البخاري ، كتاب :التيمم ، باب: قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا"، برقم (٣٣٥) واللفظ له، ومسلم كتاب:المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الصلاة في كل موضع من الأرض إلا ما استثني.رقم (٥٢١) بلفظ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ».

(٢) انظر: توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدّعوة إلى الله، د. خالد الزهراني (ص: ٢٠)، كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله ، عبد الفتاح بن عمر(ص: ٢٧٨- ٢٧٩).

المبحث الأول: ابرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي و آليات توظيفها في تطوير الوسائل الدعويةالموجهه لدعوة غير المسلمين

المطلب الأول: الرُّوبوتات الذَّكيِّة: (Smart Robotics):

يُعرَّف الروبوت بأنه عامل اصطناعي نشِط، محيطُه العالم الطبيعي، يمكنه التجول والقيام بمهام مختلفة، ويتمتع باستقلالية الحركة والقرار(١). ويتكون أبسط أشكال الروبوت من ثلاثة أجزاء: الذراع الميكانيكية، وآلية لنقل الحركة، والمحرِّك الذي يقوم بتشغيلهما، ويتميز بالذكاء، والتجوّل بنفسه، وتجنُّب العوائق دون مساعدة من أي إنسان(٢).

ويستخدم في العديد من المجالات، منها: العمليات الجراحية، وفي الخدمات المنزلية أيضًا؛ كاستخدام مكنسات روبوتية ذاتية التشغيل، وهناك روبوتات صناعة السيارات، فضلاً عن الاستخدام العسكري، ومنها الطائرات العسكرية ذاتية القيادة بدون طيّار(٣).

وقد أصبحت هذه التِّقْنِية بشتَّى أشكالها قاسمًا مشتركًا في كل مجالات الحياة من حولنا، ولا يخفى على أحد ما يشهده عالمنا المعاصر من ثورة تقنية وتطور تكنولوجي لم يخطرا على بال؛ حيث أحدثا تطوّرًا في مجالات مختلفة، بما في ذلك المجال الدعوي، وأبرز هذه التِّقْنيات الروبوتات الذكية؛ التي تُحقَّق من خلالها مصالح كثيرة ومنافع عظيمة في جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية، وحتى على المستوى

---

(١) انظر: مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، د. عادل عبد النور (ص: ١٦-١٧).

(٢) انظر: الروبوت، روجر بريدجمان (ص: ٦).

(٣) انظر: تحديات عصر الروبوتات وأخلاقياته، صفات سلامة، خليل أبو قورة (ص: ١٥٢) فما بعدها، الروبوت، روجر بريدجمان (ص: ٧)، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول (ص: ١٤).

الدعوي، والخوض في هذا الموضوع متشّعّب وبابه واسع؛ لكننا سنكتفى بالحديث عنه فيما يلي:

أولاً: أهمية الروبوتات الذكية ومنافعها في المجال الدعوي لدعوة غير المسلمين:

عُرِفَ للروبوتات الذكية منافع كثيرة في المجال الدعوي أبرزها ما يلي:

- تُقدِّم بعض الروبوتات خدمات يستفيد منها المسلمون وغير المسلمين، وإتاحتها للجميع بكل سهولة ويسر؛ كتلك الخدمات التي يقدّمها **الروبوت التوجيهي أو الروبوت المفتي** الذكي في المسجد الحرام؛ لتوجيه الحُجَّاج والمعتمرين بكيفية أداء المناسك والإفتاء، وتقديم الفتوى عن الحرمين إلكترونيًا، بما يتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية، بالترجمة الفورية بإحدى عشرة لغة عالمية، والرد على استفسارات السائلين الشرعية، في أحدث نقلة نوعية تشهدها رئاسة الشؤون الدينية(١).
- تبرز أهميتها في مجال النّهي عن المنكر؛ حيث تستطيع الروبوتات الدعوية إرسال تحذيرات أو مواعظ لكل من أراد فتح محتوىً عنيف، أو مخالف للشريعة الإسلامية وقيم المجتمع(٢).

(١) انظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، د. مبروك الدعدر (ص: ٣٢١). بحث منشور في مجلة البحث العلمي الإسلامي، العدد (٦٠)، ٢٠٢٤/٨/٣٠م.

(٢) انظر: المقاصد العقدية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، عصام الدين بابكر (ص: ٤٣٤). ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية.

- تسهم هذه الروبوتات في تخفيف الكثير من الضغوطات والصعوبات عن الدعاة؛ وحمايتهم من المخاطر؛ سيما الذين يعيشون في مجتمعات غير مسلمة، أو يعتقدون اعتقادات فاسدة؛ الأمر الذي قد يعرّضهم للكثير من الصعوبات والضغوطات والمخاطر التي تستنفد طاقاتهم، وتهدر قدراتهم، وتؤثر على فعالية العمل الدعوي(١).
- تقوم بتغطِية النقص الحاصل للدعاة والعلماء والمؤسسات الدعوية؛ لأن هذه التِّقْنيات توفِّر مستويات عالية من الخبرة، وتغني عن الخبراء بل وتحاكي خبراتهم(٢).
- تعمل هذه الروبوتات الذكية على تعزيز الإدراك الحسّي لدى المدعوِّين وشدّ انتباههم، وتزيدهم دافعية تجاه المزيد من التّعلم والتّعرف على حقيقة الإسلام ومزاياه، وتقوم على مساعدتهم في فهم المعلومات وإدراكها؛ بتحويلها إلى المستوى المحسوس بالصوت والصورة؛ حيث تستخدم في تعليم المدعوين شعائر دينهم؛ كالحج والعمرة والفتاوى وغير ذلك من الأمور التي يستفيد منها أغلب المدعوين(٣).

---

(١) انظر: أهمية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله وضوابطه، د. مليكة زيد (ص: ٤٧١).

(٢) انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص: ٥٦-٥٧).

(٣) انظر: تقنية الهولوجرام في خدمة الدعوة الإسلامية "قراءة في الفرص والمخاطر"، د. وحيدة بديسي (ص: ٥٠٧)، أهمية توظيف تقنية الذكاء =

ولو عُدنا إلى العهد النّبويّ لوجدنا أن النبي -ﷺ- قد استخدم أحدث ما هداه إليه فكره الشريف من أساليب دعويّه، ومنها أسلوبٌ استخدمه مع أصحابه رضي الله عنهم في أكثر من مناسبة، وضّحه الأثر الشّريف الذي رواه عبدالله بن مسعود فقال فيه: "خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام:١٥٣](١).

- تساعد الاستعانة بالرّوبوتات الذّكيّة في تسهيل حياة الداعية من خلال إسناد المهام الدعوية الصعبة والخطِرة إليه، في حال كانت المهام التي يكون فيها العنصر البشري عرضة للخطر صعبةً، أو لا يستطيع من خلالها الوصول إلى نطاق عمله، أو لا تمكّنه من القيام بالمهمة المكلّف بها على أكمل وجه(٢).

ثانيًا: توظيف الروبوتات الذّكية في المجال الدعوي لدعوة غير المسلمين:

=

الاصطناعي في الدعوة إلى الله وضوابطه، د. مليكة زيد (ص: ٤٧١).

(١) رواه أحمد في مسنده، برقم (٤١٤٣)، والنسائي في سننه، باب/ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا} برقم (١١١٠٩)، وصححه الحاكم في مستدركه، برقم (٢٩٣٨)، وقال: "«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

(٢) انظر: مشاهدات علمية "الروبوت"، روجر بريدجمان (ص: ٤٠)، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص: ٧١).

تعدّ الروبوتات أحد التطبيقات الذكية التي يمكن استثمارها في نشر الدعوة بطرق مبتكرة في مجالات عِدَّة، وفيما يلي أبرز المجالات التي يمكن توظيف الروبوتات الذكية في المجال الدعوي لدعوة غير المسلمين:

أ- التّعريف برسالة الإسلام في المساجد والمراكز الإسلامية:

- تسهم الروبوتات الذكية في تعريف المسلمين وغير المسلمين بالإسلام ورسالته، والدعوة إليه والالتزام بالعقيدة الصحيحة، وتعريفهم بأن الإسلام هو الدين الحق والصراط المستقيم الذي يكفل لمعتنقيه السعادة في الداريْن، والوصول إلى رضوان الله وجنته.
- تُوظَّفُ الروبوتات في المساجد والمراكز الإسلامية؛ للرد على الفتاوى والاستفسارات الفقهية والأسئلة الدينية؛ خدمةً لأبناء الجاليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم؛ وذلك لاحتواء هذه الروبوتات على لغات متعددة، بهدف توسيع قاعدة المستفيدين من هذه المبادرة المبتكرة(١).

ب- تصحيح المفاهيم الخاطئة ضد الإسلام:

تناولت دراسات فتاوى " Nahadlatul Ulama, muhmmadiyan" في اندونيسيا العلاقة مع غير المسلمين بنشر التسامح و السلام بين المجتمع، وتوضيح أن الإسلام دين رحمه وحسن تعامل مع أهل الكتاب.(١)

(١) بين الايمان والعلاقات الاجتماعية: فتاوى وأفكار المحمدية ونهضة العلماء حول غير المسلمين والعلاقات بين الأديان ، محمد علي(ص:٤٥٨) مجلة العالم الإسلامي؟ ١٠/(١) تاريخ النشر ١-٩-٢٠٢٠م.

كما أن الباحثون في بيانات فتاوى أن غير المسلمين الباحثين يسعون لمعرفة المزيد عن الإسلام و موقفه من القضايا المحرمة في المجتمع،مما يبرز أهمية توظيف الربوتات الذكية في هذا المجال الهام مع غير المسلمين.

ج- مجال التّعليم:

يُعدّ التّعليم الإسلامي من أهم الرّكائز التي تسهم في نشر العلوم الشرعية وتعزيز القيَم الإسلامية، ومع تطوّر التكنولوجيا أصبح من الممكن استخدام الروبوتات الذكية في شتى العلوم والمجالات، حيث سهّلت على الباحثين الوصول إلى المعارف بأيسر الطرق؛ مما يعود ذلك بالنفع على الجانب الدعوي، سواء لقلّة من يقومون بواجب التعليم، أو غير ذلك، فيكون الروبوت التعليمي خير معين لهم، بل ويسدّ احتياجاتهم، فهذه التطبيقات تعين الدعاة إن احتاجوا للعون والمساعدة؛ فلا يضطرون أن يصطَّحِبوا معهم مترجمين أينما حلُّوا وارتحلوا في نشر الدعوة، فالاعتماد على الروبوت التعليمي؛ يسهم في تسريع الوصول إلى المعارف، وعدم التأخير في تحرير المسائل التي تعرِض للدعاة.

ومع أهمية هذه التطبيقات في حياة الدعاة؛ إلا أنه يجب عدم الإسراف في استعمالها والاتِّكال عليها؛ إذ الاعتماد عليها كليًا يؤدي إلى تغييب العقل وتبلّد الأذهان.

وقد انتشرت مؤخرًا العديد من الروبوتات التعليمية أبرزها:

- الرد الآلي التعليمي على الأسئلة الدينية:

تفيد الروبوتات الذكية بتوفير منصات تعليمية تجيب على أسئلة غير المسلمين، مثل: " من هو محمد؟ ماهو القرآن؟ لماذا نصلي ونصوم ونحج؟"ويتولى هذه المنصات جامعات حكومية موثقة لرد الصحيح [١]

(١)انظر: نحو نظام فتوى إسلامي آلي: استطلاع مجموع بيانات ومعايير، عبدالله =

- منصات التعليم الألكتروني و الدورات المفتوحة:

روبورتات الذكاء الاصطناعي تُدمج في moocs (الدورات الضخمة المفتوحة) و التي تعني بنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة بين غير المسلمين، وتُعد منصة "إدراك" نموذجاً عربياً يستخدم التعليم المفتوح متعدد اللغات مما يتيح نشر الثقافة الإسلامية(١).

- روبوتات لمساعدة الأطفال وغيرهم على حفظ القرآن الكريم؛ من خلال تكرار الآيات وتصحيح النطق، وتستخدم بعض الروبوتات خاصة المجهزة بتقنيات (IoT) لتوفير تجربة تعليمية مبتكرة للطلاب، فمثلاً ممكن أن يكون الروبوت مزودًا بكاميرا وميكرفون يمكن للمعلم الاتصال به من أي مكان، وتوجيهه للتفاعل مباشرة مع الطلاب، وتقديم ملاحظات فورية حول نطق الآيات وتسلسل حفظها(٢).

روبوتات لتعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين باللغة العربية وتبسيطها . (٣)

=

فرج، (ص:٥) المجلة الدولية لعلوم الحاسب والحوسبة المتنقلة عام ٢٠٢٣م.

(١) منصة إدراك (Edraak) مبادرة عربية لتعليم الالكتروني المفتوح ٢٠٢٤م الرابط(http://www.edraak.org)

(٢) انظر: دراسة مستقبل تطبيقات القرآن الكريم (ص: ٦٠).

(٣) انظر: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، أ.د. جمال الدهشان (ص: ٥).

- جهاز (Braille Quran): يساعد المكفوفين على قراءة القرآن الكريم بطريقة (برايل) الرقمية، بالإضافة إلى روبوتات خاصة للصُّمّ والبُكم بلغة الإشارة لإرشادهم وتعليمهم أمور دينهم [١] .

ثالثًا: أهداف توظيف الروبوتات الذكية في المجال الدعوي لدعوة غير المسلمين:

هناك العديد من أهداف توظيف الرّوبوتات الذكيّة في المجال الدعوي أبرزها ما يلي[٢]:

١- مواكبة التطورات التقنية الحديثة.

٢- إظهار مرونة الشريعة الإسلامية من خلال قدرتها على مسايرة كل التّطورات والانتفاع بها بالقدْر الذي يحقق المصلحة ويدفع المفسدة.

٣- تطوير مناهج الفتوى المعاصرة من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ للاستفادة من مزاياها المتعددة.

٤- تيسير الفتوى على الــمُسْتَفْتِين والإجابة على استشكالاتهم بطريقة تفاعلية تتيح الوصول للفتوى لجميع المسلمين في العالم.

---

(١) انظر:توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة الى الله، ابتسام الحربي (ص:٧٥).

(٢) انظر: صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي "الروبوت المفتي أنموذجًا"، د. محمد غرغوط (ص: ٣٨٢- ٣٨٣)، الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، د. إلياس تامه (ص: ٨٧).

٥- التأكيد على عالمية الإسلام ووسطية منهجه وتبليغ رسالته باستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٦- الحدّ من حالة الفوضى والتسيُّب في الفتوى؛ من خلال توفير قنوات رسمية تسهم في نشر الفتاوى المعتدلة والمنضبطة، وتيسير تبليغها للجاليات المسلمة في الخارج.

المطلب الثاني: الترجمة الآلية للنصوص الدعوية لدعوة غير المسلمين.

إنّ الحديث عن هذا الموضوع أبعاده واسعة ومادته غزيرة، وسنتطرّق في هذه السانحة إلى أبرز معالمه ومسائله، وهما شقان:

الشق الأول: التعريف بالترجمة الآلية ونشأتها وطرقها:

أولاً: التعريف بالترجمة الآلية:

ثمة تعريفات للترجمة الآلية تلتقي في محصلتها أنها: "نقلُ نصٍّ من لغة تسمى لغة المصدر إلى لغة أخرى تسمى لغة الهدف" باستعمال الحاسوب(١).

ثانيًا: نشأة الترجمة الآلية وطرقها:

قبل الحديث عن نشأة الترجمة الآلية، يَحْسُن الإشارة إلى أن العرب والمسلمين قاموا بالترجمة في وقت مبكر، وعلى وجه التحديد في القرنين الثاني والثالث الهجريين؛ حيث ترجموا العديد من العلوم والفلسفات والفنون التي ابتكرتها الأمم القريبة والبعيدة للجزيرة العربية، ولم يمضِ وقت يسير حتى نَقَلتِ العربيةُ كلَّ ما وجدت عند هذه الأمم إليها(٢).

---

(١) انظر: الترجمة الآلية، مروان البواب (ص: ١)

(٢) انظر: الترجمة الآلية، مروان البواب (ص: ٦-٧).

وقد كان للترجمة قديمًا عدة طرق أهمها:

أن يأتي الجملة فيحصُل معناها في ذهنه ويعبِّر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء ساوت ألفاظها أم خالفتها، وهذا الطريق أجود"(١).

وأما الترجمة الآلية فلها أربع طرق هي(٢):

•طريقة الترجمة المباشرة: حيث تقوم هذه الطريقة على تنفيذ الترجمة كلمةً كلمةً بالمقارنة المعجمية المباشرة في معجم ثنائي اللغات، وتمتاز هذه الطريقة بمحدودية أدواتها المعلوماتية وبساطة برمجتها، لكنها تفتقر إلى التحليل العميق لمكونات جمل النص المترجم.

•طريقة الترجمة التحويلية: تعتمد هذه الطريقة على إنشاء نظام قواعدي يربط كلمات المصدر وتراكيبها بكلمات لغة الهدف وتراكيبها. وهذه الطريقة تمر بمراحل ثلاث وهي: التحليل، والتحويل، وأخيرًا مرحلة التوليد التي تهتم بإخراج النص بصيغة نهائية بعد التحليل الصرفي والنحوي والدلالي والتحويل المعجمي والتركيبي.

•طريقة الترجمة الوسيطة: حيث تعتمد هذه الطريقة على إنشاء لغة وسيطة محايدة بين لغة المصدر ولغة الهدف؛ حيث يجري تحليل لغة المصدر وفق هذه اللغة والوسيطة، وبعدها يولّد النص بلغة الهدف انطلاقًا من هذه اللغة الوسيطة.

•طريقة الترجمة الآلية الإحصائية: تعتمد هذه الطريقة على القدرة الحسابية الهائلة للحواسيب، فتحلِّل بسرعة فائقة مجموعة من

(١) صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام للسيوطي (ص: ٤٢).

(٢) انظر: الترجمة الآلية، مروان البواب (ص: ٧-٩).

النصوص المترجمة سلفًا تسمى [المدونة]، ترجَمَها في الأصل مترجمون محترفون، واعتمادًا على هذا التحليل يُحدِّد الحاسوب الاحتمال الأكبر.

ومع التّطوّر الهائل في التكنولوجيا والتقنية الحديثة التي شهدها العالم في عصرنا الحديث؛ برز مصطلح الذكاء الاصطناعي؛ ليكون ثورة كبيرة في العلم والمعرفة، ففتح آفاقًا جديدة للتطور والابتكار، ومنها: استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال تقنيات التعليم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية في استقطاب البيانات وتجميعها وتحليلها ثم فهمها، ثم الاعتماد أخيرًا على البيانات الـــمـــُحلَّلة؛ ليتم تحديد الكيفية الواجب تنفيذ المهمة بها(١).

وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي من خلال هذه التقنيات الحديثة يستطيع ترجمة النصوص الشرعية بشكل أفضل عما كان في السابق؛ حيث يمكنه تحليل وتوليد المعاني العميقة للنصوص الشرعية وفهمها؛ من خلال ضخ قواميس كاملة بدرجة كافية للغات الطبيعية وإدخالها، مع مدّها بالتصريفات الكاملة لكل فعل، بدلاً من أن تحتوي على جذور الأفعال فقط؛ وذلك لتحقيق قدر كبير من الفهم المتبادل بينهما(٢).

وتمر مرحلة الترجمة الآلية للنصوص بمراحل عدة هي(٣):

١- إعداد النص الدعوي المراد ترجمته آليًا إلى لغة أخرى.

---

(١) انظر: الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغات الطبيعية، فاطمة الدرازي (ص: ٨)، الذكاء الاصطناعي ومدخل إلى لغة ليسب، أسامة الحسيني (ص: ٣١-٣٢).

(٢) انظر: انظر: الذكاء الاصطناعي واقعة ومستقبله، آلان بونيه (ص: ٢٨)، استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجًا (ص: ٢٥١٢).

(٣) انظر: الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، أ.د. محمد علي الشرقاوي (ص: ٤٦).

٢- يمر هذا النص المراد ترجمته آليًا بتقنيات التّفهّم والتّعرّف، التي يلعب فيها الذكاء الاصطناعي دورًا بارزًا؛ يتمثّل في التّفهّم والتّعرّف على الحروف والكلمات والجمل في حالة الترجمة للنص.

٣- بعد التّحديد لمحتويات النّص المكتوب باللغة الأصلية؛ تترجم الكلمات والمفردات إلى اللغة المطلوبة عبر قاعدة بيانات أو معارف.

٤- ربما تكون الترجمة إلى اللغة الجديدة غير دقيقة ولا تحمل المعنى المراد منها التي تُرجم لها؛ فبالتالي يتم استخدام قاعدة معارف للغة المترجَم إليها النص؛ لكي يعطي ترجمة دقيقة للمعنى المراد.

٥- تتولى تقنيات الإخراج الكتابي إخراج الترجمة للنص المطلوب.

الشق الثاني: أهمية الترجمة الآلية ومزاياها ومجالات الاستفادة منها:

أولاً: أهمية الترجمة الآلية:

تُعتبر الترجمة الآلية من التطبيقات المهمة في وقتنا الحاضر المستخدمة وسائلَ سريعة تحقق نجاعةً في كل المجالات وعلى وجه الخصوص المجال الدعوي؛ حيث ساهمت هذه التقنية في نشر الدعوة الإسلامية بسهولة ويسر، واختصرت على الدعاة الجهد والوقت، وقدَّمت مستوى مقبولًا للمترجم والمتلقي.

ويجب على الدّعاة المتابعة الدقيقة لهذه التطبيقات الذكية؛ فالعصر عصر السرعة، وكما هو معلوم فإن الوسائل تتجدد وتتطور وتتغير حسب

التّطورات العلمية والتقنية التي تنطلق بسرعة عجيبة، وبالتالي فهي مهمة في حياة الدعاة، إذا ما أريد للدعوة أن تؤثر في الناس(١).

ومما لا شك فيه أن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، فقد بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم برسالة خالدة لعموم الثقلين الإنس والجن، وهي خصيصة خصّه الله تعالى بها على سائر الأنبياء والمرسلين، وقد شهدت بذلك النصوص الشرعية، ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[سبأ:٢٨]. وقوله -ﷺ- : «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: ... وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً»(٢). ونظرًا لهذه الاعتبارات؛ فإن الترجمة الآلية للنصوص الدينية والدعوية هي أقوى وسيلة إعلامية لتحقيق هذا الهدف الذي من أجله بعث الله تعالى الأنبياء وأرسل الرسل وأنزل الكتب؛ فمن خلالها يَعْلَمُ المدعون أوامره سبحانه وتعالى ونواهيه.

ولما كان الأمر كذلك؛ وجب على الدعاة ألا يقتصروا في دعوتهم على اللغة العربية فقط؛ بل يجب عليهم أن يطوِّعوا الطرقَ الحديثة والوسائلَ المبتكرة لخدمة الدعوة؛ وأبرز هذه الطرق والوسائل: الترجمة الآلية للنصوص الدعوية.

ومع أهمية هذه التقنية في الدعوة إلى الله؛ بفضل التَّطور الكبير -كما سبق ذكره- في تقنيات التعليم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعة؛ ينبغي أن تستخدم هذه التقنية بكل حذر؛ لأن مجال الدعوة مجال سامٍ لا يقبل

---

(١) انظر: توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، أ.د. خالد الزهراني (ص: ٣١).

(٢) سبق تخريجه في الصفحات السابقة.

المخالفات، فالنصوص في هذا الميدان نصوص دينية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية. وبناءً على ذلك يُستحسن على الداعية التأكد من صحة الترجمة ومراجعتها وتدقيقها قبل نشرها واستخدامِها أداةً مساعدةً في التواصل مع غير الناطقين بالعربية، ونقل تعاليم الإسلام وقيَمه إلى العالم. فإن من الأهمية بمكان إدخال العنصر البشري في مرحلة لاحقة لاستخراج النص المترجم من الآلة بغرض مراجعتها وتدقيقها وتصويبها، ومن ثم القيام بتغذية راجعة للآلة؛ لتحسين أداء نظام الترجمة المعمول به وهكذا، أو القيام بمراجعة النص المترجم وتصويبه مع الاكتفاء بما تمّ توفيره من وقت وجهد وأحيانًا تكلفة[١]. بهذا فقط يمكن تجاوز عثرات الترجمة الآلية وسلبياتها.

وبناءً على ما سبق؛ فإن نجاح الترجمة وإتقانها؛ يكمن في توفر الكفاءة اللغوية والتحليلية والصياغية أو التركيبية للنصوص وربطها وفهمها وتحويلها إلى اللغة المستهدفة[٢]؛ سواء كان ذلك بمساعدة عنصر بشري أو غير ذلك.

ثانيًا: مزايا الترجمة الآلية للنصوص الدعوية وفوائدها لدعوة غير المسلمين:

وللترجمة الآلية للنصوص الدعوية مزايا كثيرة وفوائد، لعل أبرزها ما يلي:

- أنها تساعد في نشر الدعوة إلى شتَّى بقاع الأرض، وتبليغها لسائر الخلق، وساهمت في اتساع رقعة الإسلام، وازدياد نسبة المسلمين

(١) انظر: الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة في ظل التحولات التكنولوجية، هشام المالكي، مها الباشا (ص: ٤٩).

(٢) انظر: محاضرات في الترجمة الآلية، د. جميلة غريب (ص: ٩٥- ٩٦).

شرقًا وغربًا. وهذا مصداق لقول النبي -ﷺ- : «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ»(١).

- أنها تُستخدم أداةً مساعدةً في التواصل مع غير الناطقين بالعربية، ونقل تعاليم الإسلام وقيمه من خلالها إلى العالم.
- تجاوز الحاجز اللغوي و الفوري فالترجمة الآلية، تمّكن من تقديم المحتوى الدعوي بلغة المتلقي فوراً، مما يوسّع الوصول عبر الحدود اللغوية و الثقافية.
- فعالية الترجمة الدينية، فقد كشفت دراسات أن أدوات مثل: (google translate) تقد تلرجمة دقيقة نسبياً لنوص الدعوية من حيث الدقة.(٢)
- التفاعل و التجاوب الزمني الحقيقي، بوتات الدردشة المدعومة بالنص المترجم تسمح بحوار تفاعلي لحظي مع المستفسرين غير المسلمين، مما يقوي التواصل الدعوي. (٣)

---

(١) سبق تخريجه في الصفحات السابقة.

(٢) انظر: مدى ملائمة الترجمة الآلية وإمكانية الوصول إليها في ترجمة النصوص الإسلامية، أ.د. عاطف عودة أبو صعاليك ،ص١، المجلة الدولية للسابنات الإنجليزية، المجلة ٦، العدد ٣، ٢٠١٦م .

(٣) انظر: استراتيجيات الاتصال في الدعوة الإسلامية: الفرص و التحديات في عصر الذكاء الاصطناعي، يازا الزهراء عليا،ص٣، المجلة الدولية للاتصال، المجلة١، العدد٢، ٢٠٢٤م.

- أنها سهّلت في إنتاج محتوى دعويٍّ ضخمٍ مترجمٍ يمكن الاستفادة منه في الكتب الدينية والمواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك.
- أنها أُستخدمت وسيلةَ دفاعٍ ووقايةٍ في دحض شبهات أعداء الإسلام ومقاومتها والرد عليها، ولم يكتف الأمر في الدفاع والرد فحسب؛ بل تجاوز ذلك إلى المساهمة في إبراز صورة مشرقة عن الإسلام وذكر أخلاقه ومعاملاته وقيَمه وسلوكه.

ثالثًا: مجالات الترجمة الآلية في خدمة الدعوة لاستفادة غير المسلمين بها:

هناك العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها في الترجمة الآلية خدمةً للدعوة، أبرزها:

أولاً: الترجمة الآلية للقرآن الكريم والأحاديث النبوية:

لم تتوقف التقنية الحديثة في مجال القرآن الكريم والأحاديث النبوية عند نشرهما وتعليمهما فحسْب، وإنّما تمكين الباحثين من عمليات النسخ واللصق لآيات القرآن الكريم وفق الرسم العثماني، وما تلا ذلك من ربط الآيات القرآنية بكتب التفسير وأسباب النزول إلى غير ذلك. وهذا الاهتمام من قبل التقنيين لم يكن فقط خاصاً بالقرآن الكريم، بل إن السنة نالها مثل هذا الاهتمام؛ حيث أنشأ العلماء برامج لتخريج الأحاديث آليًا، ووضعوا قواعد للحكم على الحديث النبوي من خلال علوم الجرح والتعديل وعلل الحديث وغيرها[١].

(١) انظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، د. مبروك الدعدر (ص: ٣١٥- ٣١٩).

ولم يقف الأمر عند ذلك؛ بل تمكّن التقنيون من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لترجمة معاني القرآن الكريم والحديث النبوي آليًا؛ حتى يتسنى لغير المسلمين فهم معانيهما؛ فأسهم هذا الأمر في تخفيف الضغوطات عن الدُّعاة، بل وتخفف الكثير من الصعوبات التي تستنزف طاقاتهم، وتهدر قدراتهم، وتذهب الكثير من أوقاتهم، والأهمُّ من ذلك تسخير هذه التقنيات لنشرِ الدعوةِ بلغات عالمية، وعدم الاقتصار على اللغات التي يستخدمها أهل الإسلام؛ حتى يتحقق النفع الكبير للمدعوين في جميع أنحاء المعمورة.

ثانيًا: الترجمة الآلية للكتب الدَّعوية :

من المجالات المهمة التي يمكن الاستفادة منها في الترجمة الآلية، ويستفيد المدعوّون منها أيما استفادة؛ ترجمة الكتب الدينية ترجمة آلية؛ حيث إن هذه الخدمة الجليلة تسهل عليهم معرفة مضمون هذه الكتب وما تحويه من قيم ومبادئ وأخلاق وسلوكيات إسلامية.

وهناك الكثير من الكتب – غير القرآن الكريم ومدوّنات السُّنّة النبوية – التي لابد أن تكون ذات أولوية للمدعوين غير المسلمين، من أبرزها:

- **كتب العقيدة:** تكمن أهمية كتب العقيدة في كونها تشتمل على أنفع العلوم؛ لأن "شرف العلم بشرف المعلوم والباري أشرف المعلومات، فالعلم بأسمائه [وصفاته] أشرف العلوم"(١). والإسلام عقيدة وعمل، ولا يصح عمل بلا اعتقادٍ صحيحٍ سليمٍ، فالعقيدة أول واجب على المكلَّف، حيث يجب على من أراد الدخول في الإسلام معرفة التوحيد قبل تعلُّم العبادات. ولذا حين همّ معاذٌ

(١) أحكام القرآن لابن العربي (٢/ ٣٣٨).

بالسفر إلى اليمن؛ قدّم له النبيُّ -ﷺ- جملة من التوجيهات والنصائح فقال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى..»(١).

- **السيرة النبوية** على صاحبها أفضل الصلاة والسلام؛ لمعرفة نبذة مختصرة عن ولادته ونشأته ودعوته وهجرته وغزواته، وأخلاقه ومعاملاته -ﷺ- .. وغير ذلك.
- **كتب الترغيب والترهيب:** التي تبيّن ما أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين من نعيم مقيم؛ لتعظم رغبتهم ويشتد شوقهم، بالإضافة إلى معرفة ما أعدّه الله للكافرين.
- **كتب الأحكام:** والمقصود بها: الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلِّفو هذه الكتب من المصنفات الحديثية الأصول، ورتّبوها على أبواب الفقه(٢).

ويجب على المسلم أن يتفقّه في الدين ويتبصّر حتى يؤدي الواجب، كيف يصلي، كيف يصوم، كيف يبيع، كيف يشتري، وهكذا، ويعرف المحرّمات التي حرّمها الله حتى يحذرها.

---

(١) رواه البخاري في باب/ ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله (٧٣٧١)، ومسلم في باب/ الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١٩).

(٢) انظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، محمد بن مطر الزهراني (ص: ٢١٢).

ومعروفٌ أن هناك أمورًا معلومةً من الدين بالضرورة، كالصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج مع الاستطاعة، لكنه يجب معرفة تفاصليها ومسائلها، كما يجب أن يتعلّم الإنسان أن الشرك من أعظم الذنوب، وأن الزنا وشرب المسكر والسرقة من المحرمات، ويحذر الربا وأنواعه ويتبصّر فيه، ويَحْذَر الغيبة والنميمة، ويتعلم ماهية كل منهما حتى يَدَع ما حرّمه الله تعالى على بصيرة؛ لأنه مأمور بأداء الفرائض وترك المحارم. والله يقول: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾ [النساء:٣٦].

وهذا هو الواجب على جميع المسلمين المكلَّفين، حيث يجب أن يمتثلوا لأمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن يحذروا ما نهى الله عنه ورسوله -ﷺ- ، وبهذا يؤدون العبادة التي خُلقوا لها، فالواجب التّعلُّم والتبصُّر والتّفقُّه في الدين وعدم التشبُّه بالكفار(١).

ثالثًا: الترجمة الآلية للمحتوى الدعوي على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية:

للترجمة الآلية إسهاماتٌ كبيرةٌ في ترجمة المحتوى في بعض المواقع الدعوية وفي وسائل التواصل الاجتماعي؛ سواء كان هذا المحتوى مقالًا، أو خطبةً، أو فتاوى أو غير ذلك.

فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ تجد محتوىً في بعض المواقع لا يمكن

(١) انظر: مجموع فتاوى ومقالات ابن باز (٢٣/٣٣٩-٣٤٠).

فهمه ومعرفة مضمونه؛ ففي ثوانٍ معدوداتٍ يمكن تحويل هذا المحتوى إلى لغة يستطيع المتلقي قراءة ذلك المحتوى وفهم مضمونه.

وفي برامج التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلاً؛ يأتي النص أو المنشور مضافاً بخاصية تفعيل "الترجمة آليًا"، وفي مقدور المتلقي معرفة المحتوى بسهولة ويُسر.

وإجمالاً لما سبق؛ فإن الترجمة الآلية لهذه الكتب الدينية واستخدام المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي له أهمّية كبيرة في مجال دعوة غير المسلمين، لا يمكن أن يُستغنى عنها؛ فهي تغني الدُّعاة والمدعوّين على حدٍّ سواء؛ وتوفّر عليهم الوقت والجهد والتكلفة، إضافةً إلى أنها تسهّل عليهم معرفة محتوى هذه الكتب الدينية والمواقع الإلكترونية وما فيها من قيم ومبادئ وأخلاق وسلوكيات إسلامية بيُسر وسهولة وسرعة فائقة إلى لغات متعددة؛ مما يجعل الدعوة أكثر انتشارًا.

المطلب الثالث: إنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي لدعوة غير المسلمين.

إن استخدام التقنية الحديثة وتوظيفها في الدعوة إلى الله له أهمّية كبيرة، فهي إحدى الوسائل الضرورية في نشر الدعوة وتبليغها للناس، وهذه الوسائل تنطلق من أصل عظيم في ديننا هو: أن الوسائل لها أحكام المقاصد؛ بمعنى أن الوسائل تتبع المقاصد في أحكامها، فوسيلة المحرّم محرّمة، ووسيلة الواجب واجبة، وهكذا سائر الأحكام[1].

ولما كانت المقاصد – ومنها العمل الدعوي – لا يُتوصّل إليها إلا بوسائل وأسباب وطرق تفضي إليها؛ كانت هذه الطرق والوسائل تابعة لها معتبَرة بها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، وكلاهما مقصود، لكنه

(١) انظر: الذخيرة، للقرافي (٤/٢٦٠).

مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل[١].

فالذكاء الاصطناعي هو إحدى الوسائل الإيجابية للدعوة إلى الله؛ إذ لو أحسن المسلمون استغلاله في الدعوة، وإيصال رسالة الإسلام، والتّصدِّي لحمَلة الفكر المنحرف ودحض حججه؛ لأغناهم عن وسائل أخرى تقليدية وبأقل مجهود، وأسرع وقت، وأقل كلفة.

ولذا فقد أضحى من ضرورات الدعوة في العصر الحالي؛ أن يجدّد الدعاة من وسائل تواصلهم الدعوي من الجماهير، وما ذاك إلا توافقًا مع قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم:٤]، فاستخدام وسائل التكنولوجيا العصرية جزءٌ من البيان المفروض شرعًا على الداعية؛ فهذا لسان القوم[٢].

فعملية إنتاج المحتوى التفاعلي أو صناعته؛ هي عملية توليد أفكار وموضوعات تناسب جمهورًا معيّنًا، ثم عرض تلك الأفكار في شكل محتوى مكتوب أو مرئي أو مسموع؛ يستطيع الجمهور أن يحصل عليه عن طريق صفحة الويب، أو الفيديو، أو الإنفو جرافيك، أو تطبيقات التواصل الاجتماعي ومنصاته، التي تُعدّ الأكثر شيوعًا ومحتواها الأكثر استقطاباً[٣].

طرق المحتوى الدعوي التفاعلي وأساليبه:

---

(١) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم (٣/١٠٨-١٠٩).

(٢) انظر: وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي، د. عادل عبد الله هندي (ص: ٩٢).

(٣) انظر: صناعة المحتوى الرقمي وتحقيق الذات داخل المجتمع الافتراضي: أقوجيل هوارية، وميداني خولة (ص: ١٧).

في دعوة غير المسلمين، اصبح المحتوى الدعوي التفاعلي وسيلة فعالة تجمع بين الدعوة و المعرفة و التقنيات الحديثة، لأنه يُشرك المدعو ويتيح له التساؤل و التفاعل ومن أبرز هذه الوسائل الدعوية المعتمدة في المحتوى التفاعلي الدعوي:-

الفيديوهات القصيرة التفاعلية (interactire video content) مثل المقاطع التي تطرح سؤالًا ثم تتيح للمشاهد اختيار الإجابة، مثل : عرض المفاهيم الدعوية في التوحيد،وعن العقيدة وعن النبي-صلى الله عليه وسلم- [١]

الرسوم التوضيحية و الانفوجرافيك التفاعلي، فهي تبسط المفاهيم الإسلامية برسوم جذابة ، مثل: مراحل الوضوء، و أركان الإيمان وغيرها، مثل: منصة (pinterest, Instagram). [٢]

والحديث عن هذه الطرق والوسائل في إنتاج المحتوى الدعوي طويل ومتشعّب، ويكفي التركيز على أهم هذه الطرق وهي: منصّات التواصل الاجتماعي؛ باعتبار أن هذه المنصات جمعت كل الوسائل السالفة؛ إذ من خلالها يمكن إنتاج المحتوى النصّي أو المكتوب، ويمكن أيضًا استخدام المحتوي المرئي أو المسموع في صناعة المحتوى الدعوي وإنتاجه.

التعريف بمنصّات التواصل الاجتماعي:

مصطلح التواصل الاجتماعي: يُقصد به عملية التواصل مع عدد من الناس؛ سواء أقارب أم أصدقاء أم زملاء عن طريق مواقع وخدمات

(١) انظر: الدعوة الرقمية والشباب: المشاركة من خلال منصات الوسائط المتعددة، منى هاجر رسلان، محمد ذو الكفل، ص٥٥، المجلة الدولية للبحث و الابتكار في العلوم الاجتماعية، مجلة التاسع عدد١، ٢٠٢٥م.

(٢) انظر التأثير المضاد للرسومات البيانية في الدعوة البصرية على تصورات غير المسلمين، القرني، ص ٤٤، مجلة ijaedu .

إلكترونية، توفّر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوبًا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.(١)

منصّات أو شبكات التواصل الاجتماعي: هي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثَمَّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"(٢)، من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، وتشتمل هذه المنصّات على العديد من الميزات؛ كالمراسلة الفورية، والفيديو، والدردشة، وتبادل الملفات، ومجموعات النقاش، والبريد الإلكتروني، والمدونات وغيرها(٣).

أشهر منصّات التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي لدعوة غير المسلمين: منصّات التواصل الاجتماعي كثيرة أبرزها:

١-**الفيسبوك (facebook):** هو موقع اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهّل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة(٤)، ويساعد في إنشاء

---

(١) انظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، دعاء عمر كتانة (ص: ٣٠).

(٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، د. بشرى الراوي (ص: ٤).

(٣) انظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، دعاء عمر كتانة (ص: ٣٠)

(٤) انظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، محمد المنصور =

صفحات دعوية موجهة لغير المسلمين بلغات متعددة و التفاعل مباشر مع المهتمين أو المستفسرون حول الإسلام.

٢-**منصة إكس(X)، المعروفة بالتويتر سابقًا:** هي إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي تسمح لمستخدميها إرسال رسائل نصية وتبادل الأفكار والروابط والصور والفيديوهات[١]، ونشر تغريدات بالإسلام ويساعد الرد على الشبهات المتدولة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

٣-**الإنستجرام (Instagram):** هو أحد منصّات التواصل الاجتماعي التي تُعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتمّ نشرها عبر حساب المُستخدِم على هذه المنصة، كما يسمح الإنستجرام بمُشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك وغيره[٢]، ويساعد على تصميم بطاقات دعوية مصورة تتضمن آيات وأحاديث وأحكام مترجمة ونشر مايخص الدعوة الإسلامية.

٤-**الواتس آب (whatsapp):** وهو أحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي، يمكن من خلاله إجراء المراسلات والمكالمات بطريقة

=

(ص: ٨٣).

(١) انظر: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، جمال السويدي (ص: ٢٨)

(٢) انظر: استخدام موقع التواصل الاجتماعي الانستغرام في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمية، طه طاهري، أحمد مصنوعة (ص: ٣٣٩).

بسيطة، واستخدم في مستهل مسيرته بديلاً للرسائل النصية القصيرة (SMS)، أما الآن فقد أصبح يدعم إرسال مختلَف الوسائط واستقبالها، مثل: الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والمستندات والموقع الجغرافي والمكالمات الصوتية وغير ذلك(١).

ما سبق ذكره من وسائل إلكترونية، يُعدّ أبرز منصّات التواصل الاجتماعي، ويمكن استخدام هذه المنصّات للدعوة إلى الله تعالى ونشر الإسلام وتعاليمه وقيَمه لجمهور المتلقّين في أي مكان من العالم. والتواصل معهم والتفاعل من خلال نشر الصور والمقاطع الدعوية المرئية والمسموعة، وإرفاق الكتب والمطويات الدعوية التي تحقق الغاية المنشودة من هذا التواصل.

ميزات استخدام هذه المنصّات في دعوة غير المسلمين:

شهد العصر الحالي تحولًا جذريًا في وسائل التواصل، حيث أصبحت المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي من أهم الأدوات التي يمكن استغلالها في خدمة الدعوة، ونشرها بين غير المسلمين في انحاء العالم ومن أهم مميزات هذه المنصات أيضاً مايلي:

•**السرعة في الانتشار:** تمتاز هذه المنصّات بسرعة انتشارها، حيث يمكن للدعاة من خلالها تبليغ الدعوة ونشر تعاليم الإسلام إلى أي مكان في الأرض في وقت قياسي وزمن قصير.

•**تسهيل عمل الدُّعاة:** تفيد هذه المنصات التفاعلية الدعاة كثيرًا؛ إذ من خلالها يسهل عملهم في نشر الدعوة وإيصال رسالة الإسلام إلى جميع

(١) انظر: الفائدة والسهولة المتصورة لفهم مدى قبول الجامعيات استخدام تطبيق المراسلة الفورية وتساب وتأثيره في الأداء الدراسي، د. رانية السقاف (ص: ١٩٥٤).

الناس دون الحاجة إلى نقل ما يلزمهم من كتب دعوية وأشرطة دينية وأفلام تعليمية، والتي يصعب نقلها من مكان إلى آخر.

•**متاحةٌ للجميع:** تُعدّ هذه المنصّات وسائل دعوية متاحة للجميع؛ فباستطاعة المثقّف وغير المثقف القيام بالدعوة عبرها، كلٌ حسْب درجته العلمية واستطاعته، إضافةً إلى أنها ليست مقيّدة بوقت محدّد؛ وإنما يستطيع الدعاة الدعوة من خلالها في أي وقت من ليل أو نهار.

•**إحدى وسائل التّوفير:** تُعدّ هذه المنصّات وسيلة من وسائل التوفير ماليًا ووقتيًا للدعاة؛ فمن خلالها يستطيع الدعاة نشر الإسلام والذود عنه وهم في أماكنهم دون الحاجة إلى هدر الكثير من المال والوقت.

•**تنوع الوسائط و الأساليب:** فهي تتيح الدعوة من خلال نصوص مكتوبة، وصور وفيديوهات قصيرة وطويلة وبث مباشر.

•**تسهيل عملية الإعداد و التفاعل:** فهي تسهل على الدعاة عملية إعداد المحتوى، ونشره بسهولة ويمكن للمدعوين التفاعل المباشر.

•**الاستمرارية والانتشار الذاتي:** يمكن للمحتوى الدعوي أن يستمر بالإنتشار من خلال الإعجابات وإعادة النشر للمحتوى.

•**الخصوصية للمدعو:** ان هذه المنصات تتيح للمدعو التعرف على الدين الإسلامي بخصوصية وراحة نفسية وحرية الأختيار و التصفح.

•**إمكانية انتقاء الجمهور وتخصيص المنشورات:** تمتاز هذه المنصّات بخاصية انتقاء الجمهور؛ حيث يمكنها اختيار فرد بعينه، أو مجموعة من الأفراد، وبإمكان الدعاة أيضًا عدم تقييد المنشورات أو تخصيص التغريدات الدعوية، وجعل هذا المحتوى الدعوي عامًّا يستطيع كل من

يتصفّح صفحاتهم الإلكترونية قراءة ما يدوّنونه من مقالات ومدوّنات ومنشورات أو مشاهدة خطبهم ومحاضراتهم الدعوية وسماعها.

•**توفُّر خدمة البثِّ المباشر:** تمتاز هذه المنصات التفاعلية بخدمة البث المباشر؛ كتغطيتها للأحداث الدعوية؛ من ندوات ومؤتمرات ولقاءات وغيرها، وهذا بلا شك مما يفيد الدعوة كثيرًا.

ضوابط إنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي وآدابه(١):

إن لإنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي وصناعته العديد من الضوابط التي من شأنها حماية الدعوة من كل ما يعيقها ويبطّئ مسارها؛ كي لا تخرج عن الأهداف التي وضعت من أجل نجاحها.

ومن أبرز هذه الضوابط والآداب ما يلي:

الأدب الأول: إخلاص النية لله تعالى:

ينبغي على الدعاة إلى الله تعالى والمقصود بهم هنا: "صانعو أو منتجو المحتوى الدعوي" أن يخلصوا النية لله تعالى قبل كل شيء؛ لأن إخلاصها لله تنفيذ لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء ﴾ [البيِّنة:٥]. بل إن عون الله للعبد يكون بقدر النية، فمن ثبتت نيته؛ تمّ عون الله له، ومن قَصُرت عنه نيته؛ قَصُرَ عنه عون الله بقدر ذلك، وقد كتب بعض الصالحين إلى أخيه: أخلص النية في أعمالك يكفك قليل العمل(٢). ويمكن استحضار النية للدعاة من صناع المحتوى الدعوي، من خلال نفع الآخرين

---

(١) للاستزادة ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي، د. عادل عبد الله هندي (ص: ١٤٦- ١٦٦)، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، د. خالد الزهراني (ص:٥٧ – ٧٢).

(٢) انظر: المدخل لابن الحاج (٩/١).

وتعليمهم أمور دينهم، وأن يجعل ظهوره في هذه المنصّات من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله وليس لأي غرض دنيوي آخر، من نيل شهرة أو طلب إعجاب الآخرين بما يقدّمه وينشره.

الأدب الثاني: اعتماد الكتاب والسُّنّة مصدرين أساسيين للحوار:

جاء الإسلام شاملاً لكل مجالات الحياة ونواحيها المختلفة، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل:٨٩]؛ أي: بياناً لكل شيء يحتاج إليه من الأمر والنهي والحلال والحرام والأحكام والحدود وغيرها[١]، وإذا ما وقع تنازع واختلاف في مسألة من مسائل الشرع عبر التواصل الاجتماعي وفي كل نواحي الحياة؛ فإنه يجب على الداعية ردّ الأحكام لنصوص الوحي، مصداقًا لقول تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[النساء:٥٩].

الأدب الثالث: مراقبة الله تعالى عند استخدام هذه المنصّات التفاعلية:

يجب على الدعاة أن يستشعروا نَظَرَ الله إليهم أثناء استخدامهم هذه المنصات التفاعلية وما يقومون به أثناء نشر محتواهم الدعوي المرئي والمسموع والمكتوب، وأن لا يتساهلوا في أمر الخلوة بين الجنسين، أو الخضوع بالقول واللِّين عند المحادثة، وقد شدّد الإسلام في هذه الأمور؛ منعًا لإثارة الفتن والشهوات إلا في حدود الأدب والأخلاق لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[الأحزاب:٥٣].

(١) انظر: تفسير البغوي (٣٨/٥).

الأدب الرابع: التثبّت فيما ينشر:

أمر الإسلام بالتثبّت والتريّث قبل نشر الأخبار؛ حتى لا تنتشر الشائعات الكاذبة في المجتمع، وقد جاء في القرآن والسّنّة ما يدل على ذلك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحُجُرات:٦]، وقال رسول الله – ﷺ – : «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»(١).

الأدب الخامس: الاهتمام بالجوانب الشكلية المتعلّقة بالمواقع الإلكترونية الدعوية(٢):

وهذا يشمل ما يلي:

- تحديد الهدف من إنشاء هذه المواقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه.
- أن يشرف على الموقع لجنة شرعية متخصّصة، للتأكّد على أن ما يتمّ نشره في هذه المواقع موافقًا للشرع.
- التصميم الجيّد للموقع، وهذا يتطلب أمورًا منها:
  - حسن اختبار عنوان الموقع؛ حيث يسهل تذكّره.
  - دلالة العنوان على محتوى الموقع.
  - جاذبية العنوان؛ حتى يلفت انتباه المتصفّحين.

(١) رواه مسلم ، كتاب: المقدمة ، باب : النهي عن الحديث بكل ما سمع، رقم الحديث .

(٢) انظر: توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، د. خالد الزهراني (ص: ٧٢).

- الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وأن يدعم الموقع بإحدى اللغات الأكثر انتشارًا في العالم؛ كالإنجليزية والفرنسية وغيرها.

وإجمالاً؛ فإن لإنتاج المحتوى الدعوي التفاعلي أهمية كبيرة وميزات عظيمة في نشر الدعوة بين غير المسلمين، إذ من خلالها يستطيع الدعاة القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر تعاليم الدين الحنيف بأسرع وقت وأقل مجهود، وتحقيق عالمية الدعوة الإسلامية.

المبحث الثاني : التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسائل دعوية موجهه لغير المسلمين

المطلب الأول: الأخطار التِقْنِيَّة

شهد العالم في عصرنا الحاضر ثورة هائلة في مجال الذكاء الاصطناعي (AI)، حيث يُعدّ قضية عصرية لفتت اهتمام العلماء ورجال الدين لا سيما في ميدان الدعوة الإسلامية؛ نظراً لما له من أهمية كبيرة في تسهيل إيصال الدعوة الإسلامية إلى غير المسلمين، وتجاوز الحواجز الجغرافية و اللغوية، والثقافية وتقليص الجهد و الوقت والمال.

ورغم الفوائد الجمّة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في دعوة غير المسلمين، إلا أنه يحمل في طياته العديد من المخاطر التِّقْنِية التي ربما قد تؤثر سلبًا على قبول الدعوة، ومن أبرز الأخطار التِّقْنِية ما يلي:

•التحريف غير المقصود للنصوص الشرعية:

رغم أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نشر الدعوة الإسلامية لغير المسلمين؛ إلا أنه ينبغي أن تستخدم بكل حذر؛ لأن الأعتماد على أنظمة الترجمة أو التوليد الآلي قد يؤدي إلى إخراج النصوص من سياقها الصحيح مما يسبب إساة فهم لنصوص الشرعية، فيستحسن للدعاة التأكد من صحة الترجمة ومراجعتها وتدقيقها قبل نشرها لغير الناطقين بالعربية، ومن الأهمية بمكان إدخال العنصر البشري في مرحلة لاحقة لاستخراج النص المترجم من الآلة بغرض مراجعتها وتدقيقها وتصويبها، ومن ثم القيام بتغذية راجعة للآلة؛ لتحسين أداء نظام الترجمة المعمول به وهكذا، أو القيام بمراجعة النص المترجم وتصويبه مع الاكتفاء بما تمّ توفيره

من وقت وجهد وأحياناً تكلفة[١]، بهذا فقط يمكن تجاوز عثرات الترجمة الآلية وسلبياتها والتحريف غير المقصود للنصوص الشرعية.

•الاختراق الإلكتروني للمواقع الدعوية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي:

يعد الاختراق الإلكتروني أحد أنواع الجرائم الإلكترونية، التي ترتكب ضد الأفراد والمواقع والمؤسسات الدعوية وتلحق بها أضرارًا مادية أو معنوية.

وللاختراق الإلكتروني العديد من المخاطر، لكن ما يهمنا هنا؛ أنه ينتهك حقوق التأليف والنشر، ومن خلاله يسمح بنشر رسائل مضللة، أو مخالفة للعقيدة والنصوص الشرعية مما يؤثر سلبًا على الدعوة إلى الله تعالى[٢].

•تعرّض التطبيقات الإلكترونية للتلف والانقطاع المفاجئ:

تتعرض التطبيقات الإلكترونية لانقطاعات متكررة، وهذا يعود لأسباب متعددة منها: فنّية تقنية؛ كتعطُّل الخوادم والسيفرات وغير ذلك، ومنها أسباب أمنية؛ كالهجمات السيبرانية والاختراقات لقواعد البيانات أو التحكُّم في التطبيق، وكذلك الثغرات الأمنية وغير ذلك[٣]، حتى وإن عَمِلَت مع

(١) انظر: الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة في ظل التحولات التكنولوجية، هشام المالكي، مها الباشا (ص: ٤٩).

(٢) انظر: جريمة اختراق الأمن السيبراني وحماية استخدام البيانات والمعلومات في القانون المصري، د. إسلام مصطفى (ص: ٧٣٨).

(٣) انظر: الهجمات السيبرانية (الحرب الالكترونية) واستخدام القوة =

وجود هذه المخاطر، فإنها معرضة للوقوع في الأخطاء، وبطء العمل والاستجابة، وحينها تكون مفسدتها أكثر من مصلحتها في الدعوة إلى الله تعالى، كما أن بعض المناطق تعتمد على المحتوى الدعوي التفاعلي وهو المصدر الوحيد للمعلومة وتعطله يعد عائقاً في إيصال الرسالة الإسلامية بإنتظام واستمرارية إلى غير المسلمين.

•ضعف البنية التحتية للطاقة:

تعتمد هذه التقنيات والتطبيقات الإلكترونية بصورة رئيسية على مصادر الطاقة؛ كالتيار الكهربائي أو أي وسيلة من وسائل الشحن والطاقة، فضعف البنية التحتية للطاقة؛ يجعل عمل الدعاة غير مفيد، لا سيما في الأماكن النائية والمناطق التي لا تتوفر فيها مصادر الطاقة، أو تكون ضعيفة فلا تؤدي دورها كما يجب في سبيل الدعوة.

•التّحكُّم في البنية التحتية لأنظمة وبرامج الذكاء الاصطناعي:

إن سيطرة القوى الكبرى -كأمريكا والصين وغيرهما- على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الإلكترونية؛ تجعل هذه التطبيقات منحازة لهذه القوى وتابعة لها، ومؤتمرة بأمرها، فمن خلالها تستطيع القوى الكبرى التحكّم بهذه التطبيقات ومراقبتها وتقييد استخدامها، وحظرها على بعض الجهات التي تخالف قوانين هذه القوى وتوجّهاتها، وقد يطال التحكُّم في التكنولوجيا

=

المسلحة في القانون الدولي العام، د. إيمان أحمد علام (ص: ٤٥٥-٤٥٦)، مخاطر الأمن السيبراني، أ. غادة العجلان (ص: ٩ فما بعدها).

مجال الدعوة إلى الله؛ فلا يستطيع الدعاة استخدام هذه التطبيقات وقت الحاجة إليها على أكمل وجه.

وإجمالاً؛ فإن الحديث عن المخاطر التقنية التي تتعرض لها تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصطناعي واسع، ولعل ما تقدّم ذكره في الصفحات السابقة كافٍ للدلالة على ذلك.

المطلب الثاني: التّحدِّيات الأخلاقية:

تقدّم الحديث في المطالب السابقة عن الفوائد الجمّة التي تقدمها التِّقْنِيات والتطبيقات الذكية في كل نواحي الحياة؛ لا سيما جانب الدعوة إلى الله ودعوة غير المسلمين، إلا أن هذه التِّقْنِيات في الوقت نفسه يمكن أن تستخدم في جانب الشّر أيضًا، وقد أثارت هذه التِّقْنِيات العديدَ من المخاوف الأخلاقية لدى الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة؛ لأن بإمكانها أن تلحق الضرر بالأفراد والمجتمعات وتهديد الأمن الاجتماعي(١).

وقبل الحديث عن هذا الموضوع؛ فإن من المناسب أن نذكر في هذه السانحة نبذةً مختصرةً عن مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وأهدفه:

اختلفت الآراء والتّصورات حول مفاهيم الأخلاقيات والسلوكيات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا؛ بسبب ما تعرفه المجتمعات من تباين

(١) انظر: المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "الديب فيك نموذجًا"، د. أحمد الخولي (ص: ٢٤٩).

اجتماعي وفلسفي وعقائدي(١).

ومن أبرز تعريفات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي القول بأنها: "مجموعة من القيم والمبادئ والأساليب لتوجيه السلوك الأخلاقي في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها"(٢).

وتهدف هذه الأخلاقيات إلى "تحديد كل ما هو صائب أو خاطئ بما يتوافق مع سياسة المنظمات والقطاعات الحكومية والمؤسسات والشركات، وتقديم الإرشادات طوال دورة حياة أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ ابتداءً من البحث وحتى التطوير والاختبار والتشغيل"(٣).

وهذه الأخلاقيات من القيم والمبادئ في هذا الباب تخصّ مستخدمي تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي من خلالها يُحكَم على تصرفاتهم وسلوكياتهم، وتُبْنَى أيضًا عند استخدامهم لهذه التكنولوجيا قراراتهم وأفعالهم.

وتتنوّع مظاهر هذه الأخلاقيات؛ فتارةً تكون بين الفرد ونفسه عند استخدامه لهذه التطبيقات الذكية، وتارة تكون بينه وبين الآخرين.

---

(١) انظر: مدى إلمام طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود بأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء شِرعة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا الصادرة عن اليونسكو، أمل الخليفة (ص:٤٦٣).

(٢) مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إعداد: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (ص:٦).

(٣) أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إعداد: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (ص: ٨)

وهذه جملة من أبرز أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي:

أولاً: حفظ حقوق الدُّعاة وعلومهم وعدم التعدِّي على ملكيتهم الفكرية:

تتمتع تقنيات الذكاء الاصطناعي بخصائص كثيرة؛ منها: أنها تُستخدم لحفظ علوم الدُّعاة إلى الله تعالى ومؤلفاتهم التي بذلوا فيها قصارى جهدهم في جمعها وتأليفها، بالإضافة إلى خبراتهم في مجال الدعوة، وغير ذلك من الأمور الهامة التي يُخاف عليها من الضياع أو النسيان أو التلَف(١).

ولم يقف الأمر عند مجرد حفظ التراث العلمي والدعوي والتربوي للدعاة، بل يساعد – أيضًا – للمحافظة على الملكية الفكرية وعدم الاعتداء – من قِبَلِ الآخرين – على حقوق النشر والنتاج العلمي، التي هي أخلاقيًا وفي نظر الشريعة الإسلامية محمية ومُصانة لأصحابها في الحياة وبعد موتهم(٢).

ثانيًا: تجنُّب المحتوى المخالف للعفة و الخلوة المحرمة:

يُقصَد بالخلوة المحرّمة هنا؛ الخلوة لفعل المعاصي والمحرمات أثناء استخدام التطبيقات الذكية؛ من النظر إلى الصور الخليعة والفيديوهات الماجنة، والاختلاط والخلوة والمحادثات المصورة بين الجنسين.

(١) انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص:٣٢).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص:٥١).

وبما في ذلك أيضاً الإعلانات الجانبية أو المقاطع الترويجية التي قد لا تتناسب مع الأخلاق الإسلامية، كم يجب على الدعاة الذين يستخدمون هذه التقنيات التأكد من أن القنوات و المنصات التي يعملون عليها خالية من المواد المخلة، وأن التخاطب مع غير المسلمين يتم في إطار من الأحترام و العفة بعيدًا عن المخالفات الشرعية، فقد شدّد الإسلام على ذلك وحذّر من مثل هذه الأمور؛ منعًا لإثارة الفتن والشهوات، وجاء ذلك التحذير في السّنّة المطهرة، حيث قال -ﷺ-: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»[1]، وإن دعتِ الضرورة إلى تخاطب الجنسين فليكُن ذلك في حدود الأدب والأخلاق والحِشْمة لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٣].

ثالثًا: تجنب نشر الإشاعات والأخبار المضللة:

يمثل الصدق و الأمانة في نقل الأخبار و المعلومات ركيزة أساسية في الدعوة إلى الإسلام، خصوصًا عند مخاطبة غير المسلمين، إذا إن تناقل المعلومات غير الصحيحة يسيء لصدق الإسلام، ويضعف الثقة بين الداعية و المدعو.

أنواع الأخبار المضللة:

١- إشاعات إيجابية، وهذه تكون موجّهة للعدو في الخارج، لما فيه من خداع له وتضليله، وتحطيم روحه المعنوية، وإشاعة الفرقة والانقسام بين صفوفه.

(١) رواه الترمذي في كتاب الفتن، باب/ ما جاء في لزوم الجماعة (٢١٦٥)، والنسائي في كتاب عِشرة النساء (٩١٧٥). وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

٢- إشاعات سلبية مدمِّرة، إذا كانت موجّهة نحو الداخل للمجتمع المحلي أو مؤسساته أو بعض شرائحه أو فئاته؛ لما تثيره من فتنة أو اضطراب وتشويه صورة الفرد أو المجتمع، وإضعاف وحدة الصف بين الأفراد والجماعات والمؤسسات(١).إضافةً إلى أنها تعمل على تفتيت المجتمع والرأي الموحّد وبعثرة الصفوف وتضارب الآراء، وتكمن خطورتها أيضًا؛ في عدم خلْق الثقة بين أفراد المجتمع وقيادته الفكرية والعلمية من خلال اللمز والغمز والتشكيك في النيات، وأما خطورتها على الدين فأشد؛ كالتشكيك في أصول الدين والشرع، ونشر الشبهات ومنهج أهل البدع وغير ذلك(٢).

وقد أمر الإسلام بالتثبّت والتريّث قبل نشر الأخبار؛ حتى لا تنتشر الشائعات الكاذبة في المجتمع، وقد جاء في القرآن والسّنّة ما يدل على ذلك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحُجُرات:٦]، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»(٣).

ويدخل ضمن هذا التحذير، نشر النصوص الدينية والأحاديث الموضوعة والمكذوبة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد جاء التحذير من ذلك، يقول الله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾[الإسراء:٣٦].

(١) انظر: الشائعات وطرق مواجهتها، د. النعمي السائح العالم (ص:٨٠).
(٢) انظر: دور الأعلام في مكافحة الشائعات، محمد عبد الرؤوف محمد (ص: ١٨).
(٣) سبق تخريجه في الصفحات السابقة .

رابعًا: الحفاظ على الأسلوب الراقي في الحوار:

من أهم الأساليب الدعوية التي ذكرها القرآن الكريم، الدعوة بالحكمة و الموعظة الحسنة ، فيجب على الداعية استخدام اللطف في الرد على المدعوين و عدم استخدام الكلمات القاسية [١] قال تعالى : ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة النحل ١٢٥]

خامسًا: انتهاك الخصوصية أو إساءة أستخدام البيانات:

قد تتيح بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي جمع بيانات شخصية من المستخدمين، إن الدعوة الناجحة يجب أن تُبنى بين الداعية والمدعو الثقة والإحترام، حتى يتقبل المدعو ماينقله الداعية من العلوم الشرعية خاصة إذا كان من غير المسلمين، وهذا مبدأ أصيل في الأخلاق الإسلامية.

سادسًا: سهولة نشر المحتوى المفبرك ومايسبب الجدل أو الإساءة: [٢]

من التحديات الأخلاقية في أستخدام هذه التقنيات، أنتاج مواد دعوية موجهة إلى غير المسلمين تبين الإسلام، لأنها قائمة على المبالغة و الإثارة ضناً من الداعية أنه مُصيب في ذلك، كما أن بعض أدوات الذكاء الإصطناعي قد تُنتج محتوى يتعارض مع ثقافة أو عادات دينية لدى المدعو غير المسلم، لذا من الضروري التأكد من أن الرسائل الدعوية تراعي هذه الخلفية، و أن يكون بأسلوب حديث قائم على الرحمة يعكس

---

(١) انظر: احياء علوم الدين، الغزالي، ٣٢٤/٢ .

(٢) انظر: ما مدى إتباع الدعاية المولدة بواسطة الذكاء الإصطناعي، (pnas nexus) غولدشياين JAI ،تشارل ، مركز الأمن و التكنولوجيا، جامعة جورج تاون، واشنطن، ٢٠٠١ ، ص٣٤ .

سماحة الإسلام.

وإجمالاً؛ فإن الحديث عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وسلوكياته طويل ومتشعّب، ولعل ما تقدّم ذكره في الصفحات السابقة كافٍ للدلالة على ذلك.

المطلب الثاني: التّحدِّيات المالية:

يتطلب دمج الذكاء الإصطناعي في دعوة غير المسلمين فهمًا استراتيجياً يوازن الإبتكار التكنولوجي و المبادئ الإسلامية الأساسية، ليحقق الهدف الأسمى للعالمية الدعوة الإسلامية و نشرها، إلا أن هذه النقلة العلمية والثورة التقنية لها عقباتها وتحدّياتها؛ حيث تُلْحِق بالجهات غير الربحية؛ كالمؤسسات الدعوية وغيرها أضرارًا مادية، فلا تستطيع مثل هذه الجهات والمؤسسات دفع التكاليف الضخمة التي تحتاجها هذه الآلات الذكية بشكل مستمر لأعمال الصيانة والتحديث الدائم لها، إلى غير ذلك من التحدّيات الكثيرة.

وسنورد في هذا السّياق جملة من أبرز التحديات والمخاطر التي ترفع من زيادة التكاليف المالية للذكاء الاصطناعي، وهي ما يلي:

التحدّي الأول: تقديم التغذية المستمرّة للآلات الذكية:

من المعلوم أن الذكاء الاصطناعي قائم على الحقائق وليس على المشاعر؛ وبالتالي فإن المعطيات التي يتم إدخالها يمكن للآلة الوصول إلى نتيجة معيّنة دون التأثر بمؤثرات خارجية، هذا الأمر جعل الذكاء البشري الذي يتأثر بالمشاعر أو المؤثرات الخارجية الأخرى أكثر تميُّزًا عن الذكاء الاصطناعي، فكان سببًا في اعتماد بعض الشركات الأجنبية على تقديم تغذية مستمرة للآلة من معلومات وبيانات عبر مزوِّدي هذه التطبيقات الذكية بخوارزميات قابلة للتطوير الذاتي.

وبالتالي فإن مثل هذه الحلول وتقديم تغذية مستمرة للآلة؛ سبب رئيس في ارتفاع التكاليف، بل وتستدعي ميزانيات ضخمة بشكل دائم(١)، وهذا يشكِّل عبئاً على الجهات غير الربحية؛ كالمؤسسات الدعوية وغيرها.

التحدّي الثاني: التكاليف الضّخمة لأعمال الصيانة والتحديث المستمر:

رغم تطوّر الذكاء الاصطناعي إلا أنه قائم على الآلة، والآلات دائمًا ما تكون عرضةً للأعطال؛ بسبب مجموعة متنوّعة من العوامل، مثل التآكل والتّلَف، والتشغيل غير السليم، وعدم الصيانة المنتظمة، وبالتالي فإنه لابد من الصيانة المستمرة للآلات، والتحديثات الدورية لها؛ لمواكبة تطور الذكاء الاصطناعي، وسدّ الثغرات الأمنية أو الأخطاء الشرعية، ولكن تكاليف الصيانة والتحديثات الدورية تحتاج إلى ميزانية ضخمة، وذلك يُشكّل عبئاً على الجهات غير الربحية؛ كالمؤسسات الدعوية وغيرها(٢).

التحدّي الثالث: ارتفاع تكاليف التشغيل و الدعم التقني لتطبيقات الذكاء الإصطناعي لدعوة غير المسلمين:

يمثل العبء المالي المرتبط بتشغيل وتطوير أنظمة الذكاء الإصطناعي أحد التحديات الرئيسية التي تحدَّ من إمكانية توظيفها على نطاق واسع في دعوة غير المسلمين، فهذه التقنيات الذكية على الرغم من إمكاناتها السريعة في إيصال الرسالة الدعوية بلغات متعددة، وبأساليب دعوية حديثة وفي اقصى مكان، تتطلب ميزانيات مالية

(١) انظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بسمة عمر الخطاب (ص: ٢٦٤).
(٢) انظر: المرجع السابق ، (ص: ٢٦٥).

مرتفعة تشمل نفقات لصيانة و التشغيل وإيضاً الدعم.

إذ لا يمكن لأي أحد القيام بذلك، ولذا لا بد من وجود خبراء متخصّصين يقومون بذلك، ويتقاضون في سبيل ذلك أجورًا عالية، إضافةً إلى أن احتياجها لمعالجات متقدِّمة وأنظمة تشغيلية وتراخيص وغير ذلك؛ كان سببًا في ارتفاع تكاليفها المادية[١].

ويرجع إيضاً إلى عدة عوامل أخرى:

١- تعقيد النماذج البرمجية:

إذ تتسم تقنيات الذكاء الحديثة بدرجة عالية من التعقيد، ما يرفع تكلفة تصميمها وتطويرها بإستمرار لتلائم احتياجات الخطاب الدعوي الموجه لغير المسلمين. [٢]

الحاجة إلى دعاة متخصصين:

إذا يتطلب تطوير المحتوى الدعوي الموجه لغير المسلمين نخبة من الخبراء في البرمجة، و إيضًا في العلوم الشرعية مما يتطلب أجور مرتفعة لتحقيق ذلك. [٣]

٢- متطلبات البنية التحتية:

(١) انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام الحربي (ص:١١٠).

(٢) انظر: تطبيقات الذكاء الإصطناعي، بسمة عمر بن خطاب ، ص٢٦.

(٣) نظر: تكاليف مطوري التكنولوجيا في شركات التقنية و الجامعات، مصدر سابق، ص٢٦٤

إذ يستلتزم تشغيل هذه النظم مراكز بيانات ضخمة وشبكات اتصال عالية الشرعة، وهي تندر في المؤسسات الدعوية الغير ربحية، وبناءً على ذلك فإن ارتفاع هذه التكاليف قد يحُد من قدرة المؤسسات الدعوية على استثمار مثل: هذه التقنيات بشكل الأمثل للوصول إلى غير المسلمين، مالم يتوفر دعم مالي مستمر.(١)

التحدّي الرابع: تمويل الأبحاث الأمنية للذكاء الإصطناعي دراسات متقدمة لتخفيف المخاطر في التطبيقات الدعوية لدعوة غير المسلمين:

بذل العلماء والباحثون والمختصّون في حقل الذكاء الاصطناعي العديد من الدراسات والأبحاث العلمية المعمّقة للحدّ من التحدّيات التي تتعرّض لها تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ كالهجمات الإلكترونية والاختراقات لقواعد البيانات أو التحكُّم في التطبيق، وكذلك الثغرات الأمنية وغير ذلك(٢)، بالإضافة إلى تعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التطبيقات الذكية؛ حتى لا يتعرّض المستخدم لأضرار اقتصادية أو صحية أو غيرها من الأضرار.

وتكمن غاية هذه الدراسات في الوصول إلى حلول في المستقبل

---

(١) انظر: مقال منشور في موقع الشرق بعنوان: لماذا كلفة تطوير الذكاء الاصطناعي مرتفعة . تاريخ الدخول في شهر ١٢/١٤٤٦هـ الساعة ٣:٣٩م

(٢) انظر: الهجمات السيبرانية (الحرب الالكترونية) واستخدام القوة المسلحة في القانون الدولي العام، د. إيمان أحمد علام (ص: ٤٥٥-٤٥٦)، مخاطر الأمن السيبراني، أ. غادة العجلان (ص: ٩ فما بعدها).

لمنْع الهجمات الإكترونية والمخاطر واكتشافها، والقيام بإجراءات دفاعية تحول دون وقوعها في المستقبل، وبالتالي فإن مثل هذه الدراسات المعمّقة والمبتكرة تحتاج إلى تمويل كبير لتغطية تكاليف الباحثين والأجهزة والبيانات [...] إلخ،

وكلما كانت الدراسات أعمق؛ كانت التكاليف أكبر(١)، وهذا الأمر يصعب أن تتحمله القطاعات الصغيرة والمتوسطة أو المؤسسات والجهات غير الربحية، ومنها المؤسسات الدعوية، التي ليس بمقدورها تحمّل كل هذه الأعباء المالية المرتفعة.

التحدي الخامس: إعادة هيكلة البنية التحتية لتقنيات:

تُعدُّ إعادة هيكلة البنية التحتية وتطويرها من أبرز التحدِّيات المالية في استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) والاعتماد عليه، وهذا التحدي تعاني منه مؤسسات كثيرة، بل إن بعض الدول تعاني من ذلك حسب تقرير صادر عن منظمة اليونسكو سنة ٢٠٢٢م حول الذكاء الاصطناعي، حيث خَلُص إلى أن الاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي في بعض الدول غير كافٍ لبلوغ التطوير والتحكُّم في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي(٢).

ومما لا يخفى أن مفتاح النجاح في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته يعود إلى تطوير البنية التحتية، وهذا النجاح يحقق كفاءةً

(١) انظر: التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين وآفاقه المستقبلية، جهاد عبد ربه تركي (ص: ١٦).

(٢) انظر: استخدام التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي في الدول العربية، دراسة حالة الجزائر، أحمد دقعة، أحمد حنيش (ص: ٢٤٤).

استثنائيةً وأداءً عاليًا؛ بأقل التكاليف وأسرع الطرق، وعلى النقيض من ذلك؛ فإن ضعف البنية التحتية يؤدي إلى ضعف في الكفاءة وزيادة في التكاليف وتأخير في العوائد.

لكنّ هذا النجاح يتطلّب تكاليف ضخمة لتطوير البنية التحتية؛ فعلى سبيل المثال تحتاج مراكز البيانات إلى معالجة كمّيات هائلة من البيانات المنظّمة وغير المنظّمة باستخدام أجهزة قوية؛ مثل: وحدات المعالجة الرسومية (GPU)، وذاكرة الفلاش، والشبكات ذات النطاق الترددُي العالي، وهذا الأمر يصعب أن تتحمّله القطاعات الصغيرة والمتوسِّطة أو المؤسسات والجهات غير الربحية؛ كالمؤسسات الدعوية، إذ ليس بمقدورها تحمُّل كل هذه الأعباء المالية المرتفعة(١).

وإجمالاً؛ فإن الحديث عن التحدّيات المالية في الذكاء الاصطناعي مجاله واسع، ولعلّ ما تقدّم ذكره في الصفحات السابقة كافٍ للدلالة على ذلك.

(١) انظر: مقال في مجلة النهار بعنوان: أساسيات البنية التحتية لتحقيق كفاءة الذكاء الاصطناعي وتوسيع نطاق التطبيقات.

https://2u.pw/0om1w

الخاتمة :

أولا : النتائج :

١- أثبتت الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم بفاعلية في تطوير الوسائل الدعوية لغير المسلمين عبر تسهيل التواصل بلغات وثقافات متعددة، بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

٢- أبرزت النتائج أن الترجمة الفورية للنصوص الشرعية والمحتوى الدعوي تختصر الوقت والجهد، وتوسّع نطاق وصول الدعوة بما يحقق عالميتها.

٣- وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي القدرة على تنويع المحتوى الدعوي (مكتوب، مسموع، مرئي) بما يناسب الفئات العمرية والثقافية المختلفة، مما يزيد من تأثير الدعوة وجاذبيتها.

٤- تبين أن الذكاء الاصطناعي يظل أداة تعتمد على تغذية بشرية مستمرة بالبيانات والإشراف العلمي، ولا يمكن أن يستغني عن دور الإنسان في توجيهه وضبطه.

٥- رصدت الدراسة جملة من المخاطر التقنية؛ منها: التحريف غير المقصود للنصوص، الاختراقات الإلكترونية، الانقطاعات التقنية، وضعف البنية التحتية في بعض البيئات.

٦- أوضحت النتائج أن التحديات الأخلاقية من أبرز معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في الدعوة، مثل: انتهاك الملكية الفكرية، سهولة نشر الشائعات والمحتوى الضار، والجرائم الإلكترونية.

٧- أظهرت النتائج وجود عوائق مالية كبيرة أمام المؤسسات الدعوية غير الربحية، بسبب ارتفاع تكاليف تطوير وصيانة تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ثانيا : التوصيات:

١- تعزيز التعاون بين الدعاة والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي لإنتاج أدوات دعوية فعّالة ومأمونة.

٢- إنشاء منصات دعوية عالمية متعددة اللغات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مع وجود لجان شرعية وتقنية لمراجعة المحتوى وضبطه.

٣- إعداد وتأهيل دعاة قادرين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بوعي شرعي وتكنولوجي.

٤- دعم المؤسسات الدعوية غير الربحية ببرامج تمويل وتبنّي شراكات استراتيجية لتغطية تكاليف الصيانة والتطوير المستمر.

٥- تشجيع البحوث العلمية التي تدرس المخاطر التقنية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي وتضع ضوابط عملية لتوظيفه في الدعوة.

فهرس المصادر والمراجع

١. أحكام القرآن، تأليف: محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢. أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إعداد: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ط/ الثانية، ٢٠٢٤م.

٣. استخدام التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي في الدول العربية: دراسة حالة الجزائر، تأليف: أحمد دقعة، أحمد حنيش، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد: ١٧، العدد: ١، ٢٠٢٤م.

٤. استخدام موقع التواصل الاجتماعي الانستغرام في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمية، تأليف: طه طاهري، أحمد مصنوعة، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد: ٧، العدد: ١، ٢٠٢٢م.

٥. استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجًا: دراسة فقهية مقارنة معاصرة، تأليف: د. أحمد مصطفى معوّض، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد: ٣٩، ١٤٤٤هـ–٢٠٢٢م.

٦. إشكالية الترجمة الآلية، تأليف: أماني الزعيبي، بدون بيانات النشر.

٧. إشكالية المسؤولية القانونية عن جرائم النصب والاحتيال الالكتروني الواقعة على عملاء البنوك، تأليف: د. عبدالوهاب المبارك، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، المجلد: ١٥، العدد: ٨، ٢٠٢٣م.

٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: ابن القيم الجوزية،

تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩. أهمية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله وضوابطه، تأليف: د. مليكة زيد، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ط/ الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م. [ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية].

١٠. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، تأليف: محمد المنصور، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية/ الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١٢م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت = المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ = ١٩٦٥ - ٢٠٠١م.

١٢. التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين وآفاقه المستقبلية، تأليف: جهاد عبد ربه تركي، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مصر، العدد: ١١٠، ٢٠٢٣م.

١٣. تحديات عصر الروبوتات وأخلاقياته، تأليف: صفات سلامة، خليل أبو قورة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، مجلد: ٢، العدد: ٨، ٢٠١٤م.

١٤. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، تأليف: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٥. الترجمة الآلية، تأليف: مروان البواب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، سوريا، المجلد: ٢٦، العدد: ٥٠، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.
١٦. تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، تأليف: د. مبروك بهي الدين رمضان الدعدر، مجلة البحث العلمي الإسلامي، العدد: ٦٠، ٢٠٢٤م.
١٧. تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تأليف: بسمة عمر الخطاب، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، جامعة حلوان مصر، المجلد: ٧، العدد: ١، ٢٠٢٤م.
١٨. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٩. تقنية الهولوجرام في خدمة الدعوة الإسلامية "قراءة في الفرص والمخاطر"، تأليف: د. وحيدة بديسي، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ط/ الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م. [ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية].
٢٠.تكملة المعاجم العربية، تأليف: رينهارت بيتر آن دُوزِين، ترجمة: محمد النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط/ الأولى، من ١٩٧٩م - ٢٠٠٠م.
٢١. توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدّعوة إلى الله: الأهمية- الضوابط- المجالات، تأليف: أ.د. خالد الزهراني، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، مصر، العدد: ٤٠.

٢٢. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، تأليف: ابتسام الحربي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ.

٢٣. جرائم الاحتيال الالكتروني، تأليف: أ.د. محمد قدري، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، الإمارات، المجلد: ٢٠/ العدد: ٧٩، ٢٠١١م.

٢٤. جريمة اختراق الأمن السيبراني وحماية استخدام البيانات والمعلومات في القانون المصري، تأليف: د. إسلام مصطفى، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، المجلد: ١٢، العدد:٣، ٢٠٢٢م.

٢٥. دراسة مستقبل تطبيقات القرآن الكريم، مكنون التحول الرقمي، بدون: ت، ط.

٢٦. دور الاعلام في مكافحة الشائعات، تأليف: محمد عبدالرؤوف محمد، مجلة كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٩م.

٢٧. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، تأليف: د. بشرى الراوي، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مصر، العدد: ١٠، ٢٠١٨م.

٢٨. الذخيرة، تأليف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/ الأولى، ١٩٩٤م.

٢٩. الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، تأليف: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣م.

٣٠. الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، تأليف: د. سامية قمورة، باي محمد، حيزية كروش، الملتقى الدولي "الذكاء

الاصطناعي: تحد جديد للقانون"، الجزائر، العدد: ٢٧، ٢٠١٨م.
٣١. الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تأليف: أ.د. فارس البياتي، ط/ الأولى، ٢٠٢٤ه.
٣٢. الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغات الطبيعية، تأليف: فاطمة الدرازي، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بدون: ت، ط.
٣٣. الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، تأليف: د. إلياس تامه، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ط/ الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م. [ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية].
٣٤. الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، تأليف: آلان بونيه، ترجمة: علي صبري فرغلي، ضمن مجلة عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد: ١٧٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٣٥. الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، تأليف: أ.د. محمد علي الشرقاوي، مطابع المكتب المصري الحديث. مصر القاهرة.
٣٦. الذكاء الاصطناعي ومدخل إلى لغة ليسب، تأليف: أسامة الحسيني، بدون بيانات النشر.
٣٧. الروبوت، تأليف: روجر بريدجمان، ترجمة: طارق جلال محمد، نهضة مصر، القاهرة، ط/ الأولى، ٢٠٠٧م.
٣٨. سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط/ الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٩. سنن النسائي، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٤٠. الشائعات وطرق مواجهتها، تأليف: د. النعمي السائح العالم، مجلة الجامعي، بنغازي ليبيا، العدد: ٢١، ٢٠١٥م.
٤١. صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، دار طوق النجاة، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.
٤٢. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
٤٣. صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي "الروبوت المفتي أنموذجًا"، تأليف: د. محمد غرغوط، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ط/ الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م. [ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية].
٤٤. صناعة المحتوى الرقمي وتحقيق الذات داخل المجتمع الافتراضي، تأليف: أقوجيل هوارية، وميداني خولة، بحث تكميلي لنيل رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال من جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر، ٢٠٢٣م.
٤٥. صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام، تأليف: جلال الدين السيوطي، المحقق: د. علي سامي النشار، سعاد علي عبد الرازق، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، بدون: ت، ط.
٤٦. الضوابط الأخلاقية لاستخدام المنصات الاجتماعية من

منظور الثقافة العربية، تأليف: د. شيماء عبدالعاطي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد: ٦، ٢٠١٩م.

٤٧. علم النفس التربوي، تأليف: د. أحمد زكي صالح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط/ الثانية، ١٩٥١م.

٤٨. الفائدة والسهولة المتصورة لفهم مدى قبول الجامعيات استخدام تطبيق المراسلة الفورية وتساب وتأثيره في الأداء الدراسي، تأليف: د. رانية السقاف، مجلة البحوث العلمية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، المجلد: ٤، العدد: ٥٩، ٢٠٢١م.

٤٩. الفتاوى الافتراضية: حقيقتها- آثارها - ضوابطها، تأليف: د. عماد إبراهيم، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، المجلد: ٣٤، العدد: ١٣٣، ٢٠٢٣م.

٥٠. الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة في ظل التحولات التكنولوجية، تأليف: هشام المالكي، مها الباشا، المجلة المصرية للهندسة اللغوية، المجلد: ١٠، العدد: ١، ٢٠٢٣م.

٥١. كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، تأليف: عبد الفتاح بن عمر، مجلة الإعلام والمجتمع، الجزائر، المجلد: ٦، العدد: ٢، ٢٠٢٢م.

٥٢. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٣. اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، تأليف: أ.د. جمال الدهشان، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مصر، العدد:

٧٣، ٢٠٢٠م.
٥٤. مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إعداد: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الإصدار الأول، ٢٠٢٣م.
٥٥. مجلة جامعة أم القرى، العدد: ٢٤، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٥٦. مجموع الفتاوى، تأليف: أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة- السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٧. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف: عبد العزيز بن عبدالله بن باز، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية.
٥٨. محاضرات في الترجمة الآلية، تأليف: د. جميلة غريّب، جامعة باجي مختار، عنابة، ٢٠٢٣م.
٥٩. مخاطر الأمن السيبراني، تأليف: أ. غادة العجلان، العطاء الرقمي، بدون: بيانات نشر.
٦٠. مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة، تأليف: محمد لحلح، شركة وأكاديمية حسوب.
٦١. مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، تأليف: د. عادل عبد النور، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٦٢. المدخل تأليف: محمد بن محمد العبدري الشهير بابن الحاج، دار التراث، [بدون باقي بيانات النشر].
٦٣. مدى إلمام طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود بأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء شِرعة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا الصادرة عن اليونسكو، تأليف: د. أمل الخليفة، مجلة التربية بكلية التربية بجامعة

الأزهر بالقاهرة، الجزء: ١، العدد: ١٩١، ٢٠٢١م.
٦٤. المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٦٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة.
٦٦. المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "الديب فيك نموذجًا"، تأليف: د. أحمد محمد فتحي الخولي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد: ٣٦، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م.
٦٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٦٨. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: تأليف: د. ف. عبد الرحيم، دار القلم دمشق، ط/ الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٦٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط/ الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٧٠. المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.
٧١. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٢. المقاصد العقدية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، تأليف: عصام الدين بابكر، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ط/ الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م. [ضمن كتاب: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية].

٧٣. منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، تأليف: حمود الرحيلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٧٤. الهجمات السيبرانية (الحرب الالكترونية) واستخدام القوة المسلحة في القانون الدولي العام، تأليف: د. إيمان أحمد علام، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة مدينة السادات، المجلد: ٩، العدد: ٤، ٢٠٢٣م.

٧٥. وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، تأليف: دعاء عمر كتانة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع بجامعة النجاح، غزة- فلسطين، ٢٠١٥م.

٧٦. وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي، د. عادل عبد الله هندي، حولية كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة، المجلد٢، العدد: ٣٠.

٧٧. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، تأليف: جمال سند السويدي، ط/ الرابعة، ٢٠١٤م.

المواقع الإلكترونية:

٧٨. موقع الشرق، مقال بعنوان: "لماذا كلفة تطوير الذكاء الاصطناعي مرتفعة للغاية"، تاريخ الدخول: ١٢/٤/ ١٤٤٦ه، الساعة: ٣:٣٩م.

٧٩. https://asharq.com/technology/92172/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7

٨٠. موقع مجلة النهار، مقال مدون بعنوان: أساسيات البنية التحتية لتحقيق كفاءة الذكاء الاصطناعي وتوسيع نطاق التطبيقات. تاريخ الدخول : ١٤٤٦/١٢/١٩ه ، الساعة ٦:١٤م .
https://2u.pw/0om1w

٨١. موقع محمد الغرسي، منشور بعنوان: "أنواع المحتوى على السوشيال ميديا" لمحمد الغرسي، تاريخ الدخول:١٤٤٦/٩/١٣ه. الساعة ٦:٤م .
https://alghorsi.com/types-of-content-on-social-media/

faharas almasadir walmarajie

1. 'ahkam alqurani, talifu: muhamad bin eabdallah 'abu bakr bin alearabii, tahqiqu: muhamad eabdalqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, ta/ althaalithati, 1424h - 2003m.
2. 'akhlaqiaat aldhaka' aliastinaeiu, 'iiedadu: alhayyat alsueudiat lilbayanat waldhaka' aliastinaeii, ta/ althaaniati, 2024m.
3. aistikhdam altiqniaat alhadithat lildhaka' alaistinaeii fi alduwal alearabiati: dirasat halat aljazayar, talifu: 'ahmad diqeat, 'ahmad hanishi, majalat aldirasat alaiqtisadiat walmaliati, almujaladi: 17, aleadad: 1, 2024m.
4. aistikhdam mawqie altawasul alaijtimaeii alainistighram fi tahsin alsuwrat aldhihniat lilmuasasat alkhadamiati, talifu: tah tahiri, 'ahmad masnueata, majalat aiqtisadiaat al'aemal waltijarati, almujaladi: 7, aleadad: 1, 2022m.
5. astikhdamat aldhaka' aliastinaeii (AI) astikhdam tiqniat altazyif aleamiq fi qadhf alghayr nmwdhjan: dirasat fiqhiat muqaranat mueasirati, talifi: du. 'ahmad mustafaa mewwd, majalat albuhuth alfiqhiat walqanuniat, aleadadi: 39, 1444h-2022m.
6. 'iishkaliat altarjamat alaliati, talifi: 'amani alzaeibi, bidun bayanat alnashri.
7. 'iishkaliat almaswuwliat alqanuniat ean jarayim alnasb walaihtial alalkutrunii alwaqieat ealaa eumala' albunuka, talifi: da. eabdalwahaab almubaraki, almajalat alqanuniata, jamieat alqahirati, almujaladi: 15, aleadad: 8, 2023m.
8. 'iielam almawqiein ean rabi alealamina, talifu: aibn alqiam aljawziati, tahqiqu: muhamad eabd alsalam 'iibrahim, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1411h - 1991m.
9. 'ahamiyat tawzif tiqniat aldhaka' alaistinaeii fi aldaewat 'iilaa allah wadawabitihu, talifi: da. malikat zid, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, kuliyat aleulum al'iislamiati, jamieat alwadi, aljazayar, ta/ al'uwlaa, 1445hi- 2024m. [dmn kitabi: aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati].
10. tathir shabakat altawasul aliajtimaeii ealaa jumhur almutalaqiyna, talifu: muhamad almansur, risalat majistir fi al'iielam walaitisali, kuliyat aladab waltarbiati/ al'akadimiat alearabiat fi aldanmarki, 2012m.
11. taj alearus min jawahir alqamusa, talifu: mhmmd murtadaa

alhusayni alzzabydy, tahqiqu: jamaeat min almukhtasiyna, wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt = almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayt, 1385 - 1422h = 1965 - 2001m.
12. altahadiyat alati tuajih tatbiq aldhaka' alaistinaeii fi taelim almawhubin wafaqih almustaqbaliati, talifa: jihad eabd rabih turki, almajalat altarbawiat likuliyat altarbiat bisuhaj, masr, aleadad: 110, 2023m.
13. tahidiaat easr alruwbutat wa'akhlaqiaatuhi, talifu: sifat salamati, khalil 'abu qurat, markaz al'iimarat lildirasat walbuhutha, mujalad: 2, aleadad: 8, 2014m.
14. tadwin alsunat alnabawiat nash'atuh watatawuruh min alqarn al'awal 'iilaa nihayat alqarn altaasie alhijri, talifu: muhamad bn matar alzahrani, dar alhijrat lilnashr waltawziei, alrayadi, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta/ al'uwlaa, 1417h-1996m.
15. altarjamat alaliatun, talifu: marwan albawabi, almarkaz alearabiu liltaerib waltarjamat waltaalif walnashri, surya, almujaladi: 26, aleadad: 50, 1437h- 2016m.
16. tatbiqat aldhaka' aliastinaeii wadawruha fi khidmat aleulum alshareiati, talifu: du. mabruk bahi aldiyn ramadan aldaeadra, majalat albahth aleilmii al'iislamii, aleadadi: 60, 2024m.
17. tatbiqat aldhaka' aliastinaeii, talifu: basmat eumar alkhatabi, almajalat aleilmiat lilmalakiat alfikriat wa'iidarat aliabtikar, jamieat hulwan masir, almujaladi: 7, aleadad: 1, 2024m.
18. tafsir altabari jamie albayan ean tawil ay alquran, talifu: muhamad bin jarir altabri, tahqiqu: d eabdalllh bin eabdalmuhsin alturki, dar hajr liltibaeat walnashri, ta/ al'uwlaa, 1422h - 2001m.
19. tiqniat alhulujram fi khidmat aldaewat al'iislamia "qira'at fi alfuras walmakhatiri", talifu: da. wahidat bidisi, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, kuliyat aleulum al'iislamiati, jamieat alwadi, aljazayar, ta/ al'uwlaa, 1445h- 2024m. [dmn kitabi: aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati].
20. tukmilat almaeajim alearabiati, talifi: rinhart bitir an duzin, tarjamata: muhamad alnueaymi, jamal alkhayaati, wizarat althaqafat wal'iielami, aljumhuriat aleiraqiati, ta/ al'uwlaa, min 1979m - 2000m.
21. tawzif altiqniat alhadithat fi khidmat alddewt 'iilaa allah: al'ahamiyatu- aldawabiti- almujalati, talifu: 'a.da. khalid alzahrani,

majalat kuliyat 'usul aldiyn waldaewat bialmunufiati, masr, aleadad: 40.
22. tawzif tiqniaat aldhaka' aliaistinaeii fi aldaewat 'iilaa allah, talifu: aibtisam alharbi, bahath takmiliun linayl darajat almajistir fi qism aldaewat bijamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, 1439ha- 1440h.
23. jarayim alaihtial alalkitruni, talifu: 'a.d. muhamad qadri, majalat alfikr alshurti, alshaariqati, al'iimarati, almujaladi: 20/ aleadadi: 79, 2011m.
24. jarimat aikhtiraq al'amn alsaybiranii wahimayat aistikhdam albayanat walmaelumat fi alqanun almisrii, talifu: du. 'iislam mustafaa, almajalat alqanuniatu, jamieat alqahirat, almujaladi: 12, aleudad:3, 2022m.
25. dirasat mustaqbal tatbiqat alquran alkarimi, maknun altahawul alraqmii, bidun: ti, ta.
26. dur alaealam fi mukafahat alshaayieati, talifu: muhamad eabdalrawuwf muhamad, majalat kuliyat alhuquqi, jamieat tanta, masr, 2019m.
27. dur mawaqie altawasul alaijtimaeii fi altaghyir, talifu: du. bushraa alraawi, al'akadimiat alearabiat lileulum al'iinsaniat waltatbiqiati, masr, aleadad: 10, 2018m.
28. aldhakhirati, talifu: shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris alqarafi, tahqiqu: muhamad haji, saeid 'aerab, muhamad bu khubzata, dar algharb al'iislamii, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1994m.
29. aldhaka' aliastinaeiu altawlidiu fi altaelimi, talifu: alhayyat alsueudiat lilbayanat waldhaka' aliastinaeii, 2023m.
30. aldhaka' aliastinaeiu bayn alwaqie walmamuli, talifu: du. samyt qmurata, bay muhamad, hiziat krush, almultaqaa alduwliu "aldhaka' aliastinaeii: tahudun jadid lilqanuni", aljazayar, aleadadi: 27, 2018m.
31. aldhaka' aliastinaeiu fi albahth aleilmii, talifu: 'a.du. faris albayati, ta/ al'uwlaa, 2024h.
32. aldhaka' alaistinaeiu fi muealajat allughat altabieiati, talifu: fatimat aldirazi, wizarat alaitisalat watiqniat almaelumati, bidun: ta, ta.
33. aldhaka' aliastinaeiu min manzur sharei, talifi: du. 'iilya

s tamah, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, kuliyat aleulum al'iislamiati, jamieat alwadi, aljazayir, ta/ al'uwlaa, 1445hi-2024m. [dmn kitabi: aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati].
34. aldhaka' alaistinaeiu waqieuh wamustaqbalahu, talifi: alan bunih, tarjamatu: eali sabri firighili, dimn majalat ealam almaerifati: almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab, alkuayt, aleadad: 172, 1413h- 1993m.
35. aldhaka' alastinaeiu walshabakat aleasabiati, talifu: 'a.da. muhamad eali alsharqawi, matabie almaktab almisrii alhadithi. misr alqahirati.
36. aldhaka' aliastinaeiu wamadkhal 'iilaa lughat liasbi, talifi: 'usamat alhusayni, bidun bayanat alnashri.
37. alrubut, talifi: rujir biridjman, tarjamatu: tariq jalal muhamad, nahdat masiri, alqahirati, ta/ al'uwlaa, 2007m.
38. sunan altirmidhi, talifu: muhamad bin eisaa bin sawrt altirmadhi, tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakiri, muhamad fuaad eabd albaqi, 'iibrahim eatwat eiwad, sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalbi, masr, ta/ althaaniati, 1395h - 1975m.
39. sunan alnisayiyi, talifu: 'ahmad bin shueayb alnisayiy, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1421hi- 2001m.
40. alshaayieat waturuq muajahataha, talifi: du. alniemi alsaayih alealamu, majalat aljamiei, banghazi libya, aleadadu: 21, 2015m.
41. sahih albukhari, talifu: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim albukhari, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, dar tawq alnajati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1422h.
42. sahih muslma, talifu: muslim bin alhajaaj alqushayri, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, matbaeat eisaa albabi alhalabii washarakahi, alqahirata, 1374h - 1955mi.
43. sinaeat alfatwaa ean tariq aldhaka' alaistinaeii "alrubut almufti anmwdhjan", talifi: du. muhamad gharghut, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, kuliyat aleulum al'iislamiati, jamieat alwadi, aljazayar, ta/ al'uwlaa, 1445h- 2024m. [dmn kitabi: aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati].

44. sinaeat almuhtawaa alraqamii watahqiq aldhaat dakhil almujtamae alaiftiradi, talifu: 'aqujil hawarit, wamaydani khawlat, bahath takmiliun linayl risalat almajistir fi eulum al'iielam walaitisal min jamieat 'ahmad drayeiat 'adrar, aljazayar, 2023m.
45. suwn almantiq walkalam ean faniyi almantiq walkalami, talifu: jalal aldiyn alsuyuti, almuhaqaqi: da. eali sami alnashar, suead eali eabd alraaziq, alnaashir: majamae albuhuth al'iislamiati, bidun: t, ta.
46. aldawabit al'akhlaqiat liastikhdam alminasaat aliajtimaeiat min manzur althaqafat alearabiati, talifu: da. shima' eabdaleati, almajalat aleilmiat libuhuth al'iielam watiknulujya aliatisali, aleadad: 6, 2019m.
47. eilam alnafs altarbawi, talifu: du. 'ahmad zakiy salihu, maktabat alnahdat almisriati, alqahirati, ta/ althaaniati, 1951m.
48. alfayidat walsuhulat almutasawirat lifahm madaa qabul aljamieiaat aistikhdam tatbiq almurasalat alfawriat watasab watathirih fi al'ada' aldirasi, talifu: da. raniat alsaqafi, majalat albuhuth aleilmiati, kuliyat al'iielam jamieat al'azhar, almujaladi: 4, aleadadi: 59, 2021m.
49. alfatawaa aliaftiradiatu: haqiqatuha- atharuha - dawabitaha, talifi: da. eimad 'iibrahim, majalat buhuth kuliyat aladab jamieat almanufiati, almujaladi: 34, aleudad: 133, 2023m.
50. alfajwat bayn altaelim al'akadimii wasuq aleamal fi sinaeat altarjamat fi zili altahawulat altiknulujiati, talifi: hisham almalki, maha albasha, almajalat almisriat lilhandasat allughawiati, almujaladi: 10, aleadad: 1, 2023m.
51. kayfiat alaistifadat min tiknulujia al'iielam walaitisal fi aldaewat 'iilaa allah, talifu: eabd alfataah bin eumr, majalat al'iielam walmujtamaei, aljazayar, almujaladi: 6, aleadad: 2, 2022m.
52. lsan alearbi, talifu: muhamad bin makram bin manzurin, tahqiqu: alyazjiu wajamaeat min allughawyin, dar sadir, birut, ta/ althaalithati, 1414h.
53. allughat alearabiat waldhaka' aliastinaeii, talifu: 'a.di. jamal aldahshan, almajalat altarbawiat likuliyat altarbiat bisuhaj, masiri, aleadadu: 73, 2020m.
54. mabadi 'akhlaqiaat aldhaka' aliastinaeiu, 'iiedadu: alhayyat

alsueudiat lilbayanat waldhaka' aliastinaeii, al'iisdar al'awli, 2023m.
55. mjalat jamieat 'umi alquraa, aleadadi: 24, 1423h- 2002mi.
56. majmue alfatawaa, talifu: 'ahmad bin taymiata, jame watartiba: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat almunawarati- alsueudiati, 1425h - 2004m.
57. majmue fatawaa wamaqalat mutanawieatun, talifu: eabd aleaziz bin eabdallah bin bazi, jamae wa'iishrafi: du. muhamad bin saed alshshwayear, riasat 'iidarat albuhuth aleilmiat wal'iifta', almamlakat alearabiat alsaeudiati.
58. muhadarat fi altarjamat alaliati, talifi: da. jamilat ghryb, jamieat baji mukhtar, eanaabati, 2023m.
59. makhatir al'amn alsiybrani, talifi: 'a. ghadat aleajlani, aleata' alraqmii, biduni: bayanat nashra.
60. madkhal 'iilaa aldhaka' aliastinaeii wtellm alalati, talifi: muhamad lihalha, sharikat wa'akadimiat husub.
61. madkhal 'iilaa ealam aldhaka' aliastinaeii, talifu: du. eadil eabd alnuwr, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1426h- 2005m.
62. almadkhal talifu: muhamad bin muhamad aleabdarii alshahir biabn alhaji, dar altarathi, [bidun baqi bayanat alnashri].
63. mdaa 'iilmam talibat aldirasat aleulya bijamieat al'iimam muhamad bin sueud bi'akhlaqiaat altaeamul mae aldhaka' alaistinaeii fi daw' shiret 'akhlaqiaat aleulum waltiknulujia alsaadirat ean alyunisku, talifi: du. 'amal alkhalifat, majalat altarbiat bikuliyat altarbiat bijamieat al'azhar bialqahirati, aljuz'a: 1, aleadad: 191, 2021m.
64. alimustadrak ealaa alsahihayni, talifu: muhamad bin eabd allah alhakim alniysaburi, dirasat watahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1411h- 1990m.
65. msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal, talifi: 'ahmad bin hanbal, tahqiqa: shueayb al'arnawuwt, eadil murshid, wakhrin, muasasat alrisalati.
66. almaswuwliat almadaniat alnaatijat ean aliaistikhdam ghayr almashrue litatbiqat aldhaka' aliastinaeii "aldib fik nmwdhjan", talifu: du. 'ahmad muhamad fathi alkhuli, majalat albuhuth alfiqhiat walqanuniat, aleadadi: 36, 1443h- 2021m.
67. maealim altanzil fi tafsir alqurani, talifu: alhusayn bin maseud

albaghuay, tahqiqu: muhamad eabd allah alnamir, euthman jumea damiriatu, sulayman muslim alharasha, dar tiibat lilnashr waltawzie, ta/ alraabieati, 1417h - 1997mi.
68. maejam aldukhil fi allughat alearabiat alhadithat walahajatiha: talifi: da. fa. eabd alrahimi, dar alqalami dimashqa, ta/ al'uwlaa, 1432h - 2011m.
69. maejam allughat alearabiat almueasirati, talifu: du. 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumari, ealim alkatuba, ta/ al'uwlaa, 1429h - 2008m.
70. almuejam alwasiti, talifu: 'iibrahim mustafaa, 'ahmad alzayaati, hamid eabd alqadir, muhamad alnajaar, dar aldaewati.
71. maejam maqayis allughati, talifu: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, 1399h - 1979m.
72. almaqasid aleaqdiat liaistikhdam aldhaka' alaistinaeii, talifu: eisam aldiyn babikr, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, kuliyat aleulum al'iislamiati, jamieat alwadi, aljazayar, ta/ al'uwlaa, 1445h- 2024m. [dmn kitabi: aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati].
73. manhaj alquran alkarim fi daewat almushrikin 'iilaa al'iislami, talifi: hamuwd alruhayli, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta/ al'uwlaa, 1424hi- 2004m.
74. alhajamat alsiybirania (alharb alalkitruniati) waistikhdam alquat almusalahat fi alqanun alduwalii aleami, talifu: du. 'iiman 'ahmad ealam, majalat aldirasat alqanuniat walaiqtisadiati, jamieat madinat alsaadati, almujaladi: 9, aleadad: 4, 2023m.
75. wasayil altawasul aliajtimaeii wa'atharuha ealaa al'usrat dirasat fiqhiatan, talifu: duea' eumar katanata, risalat liaistikmal mutatalibat alhusul ealaa darajat almajistir fi alfiqh waltashrie bijamieat alnajahi, ghazat- filastin, 2015m.
76. wasayil altawasul aliajtimaeii watawzifuha aldaewiu, du. eadil eabd allah hindi, hawliat kuliyat aldaewat al'iislamiati, liqahirati, almujaladi, 2, aleadadu: 30.
77. wasayil altawasul aliajtimaeii wadawruha fi altahawulat almustaqbaliati, talifu: jamal sanad alsuwidii, ta/ alraabieati, 2014m.

almawaqie al'iilikturuniatu:
78- mawqie alsharqa, maqal bieunwani: "lmadha kulfat tatwir aldhaka' aliastinaeii murtafieat lilghayati", tarikh aldukhul: 4/12/ 1446h, alsaaeati: 3:39m.
https://asharq.com/technology/92172/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7
79- mawqie majalat alnahar, maqal mudawan bieunwani: 'asasiaat albinyat altahtiat litahqiq kafa'at aldhaka' alaistinaeii watawsie nitaq altatbiqati. tarikh aldukhul : 19/12/1446h , alsaaeat 6:14m https://2u.pw/0om1w
80- mawqie muhamad algharsi, manshur bieunwani: "'anwae almuhtawaa ealaa alsuwshyal midya" limuhamad algharsi, tarikh aldukhul: / 13/9/1446h. alsaaeat 6:4m . https://alghorsi.com/types-of-content-on-social-media/